
شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025
أنشطة
الدكتور محمد فتحي عبد العال
في مصر
2025


نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE


المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
د/ محمد فتحي عبد العال
لجنة التطوير المهني
لقاءات وحوارات
الدكتور محمد فتحي عبد العال
الجزء الثاني
2025

أولا المقالات النقدية

١- الجانب المادي يغتال في طيه الجوهر الإنساني،

دراسة نقدية لمجموعة قصصية((استروبيا)) للدكتور المصري محمد فتحي عبد العال

ــ استهلال لابد منه

وصلتني رواية ومجموعتان قصصيتان من الدكتور محمد فتحي عبد العال، كاتب وباحث مصري من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية مصر.. وكان لمجموعة ((استروبيا)) الحظ لأتناولها ممسكة بتلابيبها نظرا لغرابة عنوانها..

هي عبارة عن مخطوط بحجم صغير لا يتعدى ٥٠ صفحة يضم تنوعا قصصيا ما بين المتوسط والقصير والومضة.. استهلها بقولة لرئيس مصر السابق نابوليون بونا بارت، والتي مازال أثرها الحكيم في النفوس إلى حد الآن، كما عززها بآيا ت قرآنية كريمة من سورة((الرعد)) وحِكَم مقدسة سائرة مع الزمان والمكان، مع تنبيه ظريف للقراء إلى أن القصص من وحي الخيال، ولو تتصادى أحيانا مع أحداث ووقائع معيشة....

فقبل فتق القشرة على لب المحتوى، لابد من إلقاء نظرة على العتبة النصية ...

١ ــ الإطار الرئيسي للمحتوى

اختار الكاتب لون الغلاف أبيض مع قولتين تستهدفان الحياة التي غابت فيها الإنسانية،/ واكتظت بالمفسدين، تفشت فيها قسوة النفوس واللاإنسانية، وسحقت فيها القيم النبيلة، فاكتنفتها أسرار مبهمة لا يمكن فك ألغازها، وفهمها، وبين القولتين، صورة إنسان جالس عل الأرض في عزلة تامة منهمك في التفكير؛ وهذا فعلا ما يعيشه البعض منا حين تحاصرهم ظروف قاسية، فيلتزمون خلوتهم مغلقين أبوابهم على أنفسهم، لا يسأل الجار عن جاره، ولا الأخ عن أخيه، ولا الابن عن أبيه، ظواهر مرفوضة فقدت أعز التجمعات العائلية والصداقة والمواساة، فسادت الكآبة وغابت الابتسامة، لا ندري هل بفعل ضغوطات الحياة ومآسيها ونكباتها، أم سياسة مجحفة مختلقة نصبت حدودا وقمما بين بني الإنسان؛ وأمام صورة الرجل نباتات وأشجار فقدت أوراقها وأصبحت مجرد فروع عارية، والأشجار لما تتعرّ تفقدْ رونقها وجمالها، وهذه إشارة عميقة إلى الحياة التي فقدت قيمتها بفقدان معناها الممتع، وهذا ما يجعل العديد يصاب بالكآبة وبعض العقد النفسية أو يقدم على الانتحار، أو يتعاطى للممنوعات عله وعسى ينسى أو يغيب عن حياة الملل والرتابة.. والدفة الثانية من الغلاف، تشمل نفس اللوحة معكوسة بالتطابق لتعبر بالواضح أن الحياة تجري بما لا تشتهيه السفن، وأن كل ما يتمناه المرء لا يدركه، وأن الأمنيات والأحلام مهما خُطِّطَت لتحققها، تحطمها أحيانا زوبعة ظروف معكوسة فتسقط فراشات ميتة .. وفي أسفل الغلاف اسم المؤلف واسم دار النشر، وفي أعلاه العنوان ((استروبيا))، كما يفعل جل الكُتّاب...

٢ــ العنوان مفتاح إلى محتوى المجموعة

لقد اختار الكاتب محمد فتحي عبد العال عنوانا غريبا ((استروبيا))، بحثت عن أصله وفصله في القواميس وبعض المراجع والمصادر، فلم أجد له معنى مباشرا ولا جذرا يدلني عليه أو يقودني إلى مقاربة نوعية من خلال تركيبة لفظية، ما توصلت إليه أن ((استروبيا)) قد تكون لفظة دخيلة على اللغة العربية؛ وكل ما عثرت عليه أنه اسم ل(فلم) روائي عن ((غزة)) تعبيرا عن الخسائر الإجبارية الفادحة التي التحقت بغزة، وحجم التنكيل الذي لحق بالمواطنين من تشرد ومضايقتهم بالاستيطان الغريب وتهجير الأدمغة، وانقسام فلسطين، والتشرذم الغاشم الذي لحق بسكانها.. وأظن أن المؤلف محمد فتحي عبد العال قد اختاره لنفس الغرض، ليعبر به عما تواجهه الأمة العربية من خسائر فادحة، كان السبب فيها المفسدون الذين تكالبوا عليها، وعبثوا بأركانها، وسرقوا ماء وجهها بنهج سياسة إفقار الفقير وإغناء الغني، وتقديمها قربانا ووزيعة للأيادي المذنبة ...وهذا ما ستبينه المضمومة..

٣ــ المضمومة وتعدد المواضيع

تبتدئ المضمومة بإهداء صريح محترم من قبل الكاتب إلى والده، الذي سهر على حياته التعليمية والثقافية بكل ما أوتي من قوة، ليشب في المستقبل رجلا نافعا لوطنه والمواطنين، ويساهم في البناء والتنمية بتقديم خدمات جليلة للجميع، وهذا وارد لدى من يعي ثقافة الاعتراف بجميل الآباء ، ويقدر حجم أتعاب أولياء الأمور وجسامة تضحياتهم، ليبلغ أبناؤهم الهدف المنشود ويتمكنوا من اعتلاء المراتب السامقة.. وحى يعزز المبدع محمد فتحي عبد العال منجزه القصصي، عكف على تقديم مجموعة من الحِكَم والمواعظ، ليوضح أن الأحداث والوقائع لما تتكرر لا يستفيد منها البشر إن لم يستوعبها، ويقتنص نواة مغزاها، كما أن الأنا لما تهيمن، ويصبح الأهم في هذا الكون هو الجانب المادي الذي يغتال في طيه الجوهر الإنساني، فلا محال أن النتائج مهدورة والحياة ضائعة والخسارات مستمرة، أشياء تترتب عنها جروحٌ في النفس، وخدوش في القلب...

وفي القصة الأولى يتحدث السارد بضمير الغائب عن إحدى الشخوص التي تتعالى وتتبجح بأنها فوق الجميع رغم أن بني الإنسان في هذا القطب الكروي، هو ابن ٩ أشهر، وما علا مقامه أو نزل فبِظروف لا أقل ولا أكثر، يتربى الإنسان في القصر يصبح ملكا، يتربى في الغابة يصبح وحشا مفترسا، ناسية قولة((من تواضع لله رفعه)) جزء من حديث شريف أوسع يتناول فضائل التواضع والعفو والصدقة... وتتباهى بمكانة جدها ونَسَب أبيها ضاربة حرض الحائط البيت الشهير للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عليه:

((إن الفتى من يقول ها أنذا **** ليس الفتى من يقول كان أبي

فالعبرة بما يقدمه المرء من عمل جليل لبناء الوطن والعيش الكريم للإنسان بكافة حقوقه، وليس بالتباهي بأعمال الأسلاف ونسب أشياء كاذبة لتمويه الآخر من أجل إعلاء الدرجة على الفراغ، خاصة إذا كانت شخصية مضطربة نفسيا وغير سوية، فالسلوك غير السوي كما يعلم الجميع والملفق بالكذب والرياء، لن يؤدي إلا إلى الفشل، وهذا ما حصل لبطلتنا في هذه القصة حيث فشلت فشلا ذريعا، لتنحو منحى آخر نحو السوشل ميديا ، وتؤسس قناة وتنشر مقتطفات تاريخية حول مصر عبر برنامج، لجبر ضرر انكسارها الحاصل.. والمنجز القصصي مع مبدعنا ليس كما تعودناه مع غيره من الكُتّاب، يتأسس على مراحل: المقدمة/ فالعقدة / فحل العقدة / ثم الخاتمة، بل القصة الرئيسية تتفرع إلى عدة قصص، الواحدة تصب في الأخرى لتخلق سلسلة

من القصص، معززة بتواريخ واقعية وأغانٍ وأشعار، وكأنها نتف تاريخية من مصادر موثوقة تؤثث لما هو تاريخي وديني وسياسي، واجتماعي؛ تمنيت لو جزأها الكاتب إلى قصص كل واحدة تنفرد بموضوعها وتستقل بذاتها تحت عنوان محدد، رأفة بالقارئ أولا حتى لا يمل من تعاقب الأحداث وتداخلها وتزامنها، فيفقد خيط تسلسلها .. وثانيا كي تتميز كل قصة بشخوصها وأحداثها ووقائعها الزمانية والمكانية ويتحدد مغزاها الهادف ..

يجول الكاتب بعينيه المجهرية أركان الواقع، ليقطف لنا ما لذ وطاب من أطباق قصصية متنوعة في عالم الصحة وتقصير بعض المهنيين في الاهتمام بالمستشفى عبر تعيين موظفين لا يسدون الخصاص مع تقزيم رواتبهم، حيث توافدت جملة من الشكايات على وزارة الصحة، والطامة الكبرى لما يخطئ الموظف في وصفة الدواء لمريض وتنجب عنه حالة مستعصية، واضعا الإصبع بإحكام على المستهترين الذين يعبثون بصحة المواطنين دون أدنى سند علمي، عارضين أسماء أدوية دون تراخيص من قبل شركات لا تراعي ضوابطها، والهدف توضيح الخلل الذي يستفحل دون مراقبة أو متابعة أو محاسبة مَن ليست لهم ضمائر حية، ويعبثون بالبلاد وأرواح العباد ...وطبعا وحتى لا يعمم الكاتب بحكم ظالم في حق البعض، فهو يستثني الموظفين الأكفاء الذين يحترمون مِهَنَهم ويؤدونها بدقة وأمانة

وكعادة كاتبنا السيد محمد فتحي عبد العال، يدغم مجموعة من القصص في قصة واحدة، ليخلق روافد قصصية تصب في نهر القصة الأصلية الكبير، واضعا الإصبع بجرأة على السرطان الخبيث الذي ينخر الأمة من الداخل، مثيرا جدل الثراء الفاحش الذي بموجبه يصبح الشخص ثريا من لا شيء، ينظم ليالي حمراء تحضرها الشخصيات مع الصخب والموسيقي والخمر والرقص، ليبين أن الغنى بهذه الشكل من جيوب المواطنين عن طريق الاختلاس والغش وتبييض الأموال، ولأن الأموال لم تأت بتعب وعَرَق الجبين لا يخاف ضياعها، بل يتم تبديدها بأريحية عن طريق الولائم والحفلات الزاهية.. وما استفزني هو حديث الكاتب عن الرقص والراقصات، مقحما الراقصات المغربيات والهنديات في الموضوع، قافزا على الراقصات المصريات المعروفات عبر العالم برقصهن الفني عالي المستوى، وصيتهن الذي يجتاح مناحي الدنيا، حتى أن بعض الأوروبيات أصبحن يقلدنهن بنفس اللباس وحركات الجسد، مع احترامي الكبير لجميع الراقصات من أي جنس كُنّ ومن أية دولة ينحدرن.. ولا ندري بعد ما السر في التحفظ عن عدم ذكرهن ؟؟ هل هو الخوف من هجوم بعضهن؟؟ أم الحفاظ على ماء وجه مصر؟؟ أم خشية انتزاع مكسب ما ؟؟ وأي قارئ غيري سيبدي نفس الملاحظة؛ وحتى أحيط المؤلف علما أن هناك مغربيات لعلعت أنجمهن في السماء في مختلف الجوانب الطبية والفنية والأدبية والثقافية، مثل الطبيبة والأديبة فاتحة مرشيد في الطب والأدب /وفاطمة عوام ونزهة بدوان في الرياضة/ والشعيبية وخديجة مرشيد وسعيدة الكيال في عالم الفن التشكيلي،/وزهرة الزيراوي في الرواية والقصة والشعر/ ومليكة عاصم في الشعر/ واللائحة طويلة .. ويواصل مبدعنا إثارة عدة مواضيع هامة كالأمراض الجنسية المتفشية محددا أسبابها وأضرارها وعواقبها .. والتجارة المغشوشة تحت يافطة الدين، وهذا ما يؤكده واقعنا المتشظي في جل الدول العربية مع الأسف، حيث تحت لحاء البعض ولباس التقصير والنقاب والسدل، تمارس أبشع الرذائل بندى الجبين، بل وتمرر باسمه أشياء مغلوطة، مما حول الدين عن مناهجه وصار لدى البعض بعبعا مخيفا ؛ رسالة عميقة يوجهها كاتبنا الدكتور محمد فتحي عبد العال إلى الآخر (الجمع) للتنبيه وأخذ الحيطة والحذر ..

ويحلق بنا المبدع ثانيا ليس عبر مواضيع اجتماعية عامة فحسب، بل وحتى حول مواضيع شخصية كالحب والطلاق والمرض والتعاون والتآزر، ومن يضيع ثروته هباء منثورا بسلوك مستهتر، ومن يضاعفها بأسلوب مغشوش، ومن يخل بواجباته المهنية، ومن يختلس ومن يحتقر غيره، ومن يعارض الزواج، ومن يشرد أسرته... قصص ممتلئة بالمفاجآت والمباغتات والاصطدامات...وما راقني في هذه المجموعة عرض قصص مغرقة في عالم الجغرافية والتاريخ بضبط تواريخها وتحديد حقب عصرها، والأحداث التي مرت بها بعض الدول إبان الحرب العالمية الثانية، وكأننا أمام دروس الاجتماعيات .. كما لايني يوجه اهتمام القارئ إلى عالم الجينات التي بالوراثة تتحكم في الأجيال المقبلة فيتجلى ذلك في الطبائع والصفات وطريقة التعامل، وعلى الرغم من هذه النظرية والتي قد تكون علمية فأنا اختلف جملة وتفصيلا، لأن التربية بمستجداتها تساهم في تغيير التفكير والسلوك، ناهيك عن سيرورة العصر وما يحدثه من تغييرات وفق الركب الحضاري في التعليم والصحة والمجتمع والطبائع والتصرفات والعلاقات ..

ـ حتى أطوي مجلد الختام

كان لي حظ الاطلاع على هذه المجموعة الغنية بتعدد المواضيع في جميع المجالات الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية والصحية والطب والصيدلة والجنس والاستعمار والوقائع التاريخية والأحداث بتواريخها وأزمنتها وأمكنتها؛ وهذا يبين بالذات أن الكاتب موسوعة، غرف من فروع ثقافية متنوعة بما لملمه من اطلاع وتجارب وارفة عاشها أو سمع بها، فكان شلال الدفق السردي يجري على اللسان دون توقف، في صياغة احترافية بلغة مراوغة ممتلئة الجيوب بمعانٍ ودلالات موحية، وبأسلوب سردي سلس لتحليل الأشياء بأدق التفاصيل، فأتحفنا بهذا المنجز الغني أغلبه عبارة عن نصوص مفتوحة تفتقد البدايات والعقدة وفكها، والنهايات ما يسمى بالقفلة... المجموعة هادفة جدا وتستحق أن تدرس في الجامعات، لكن يؤخذ على الكاتب فقط بعض الأخطاء اللغوية والإملائية التي تشوه أحيانا القصد من العبارة، تمنيت لو عرض الكاتب مجموعته على مدققين لغويين للتصويب قبل النشر ...

بقلم مالكة عسال / المغرب

٢- قراءة في كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر لمحمد فتحي عبد العال

الكتاب ممتاز وهو عمل توثيقي تاريخي بامتياز، يعتمد على أرشيف الصحافة المصرية في تتبع قضايا وأحداث اجتماعية، جنائية، سياسية، وقانونية
"هوامش على دفتر أحوال مصر" ليس مجرد كتاب في التاريخ، بل هو دفتر اجتماعي وأخلاقي وثقافي يمسك بتلابيب الماضي من خلال الصحافة، ويوثّق من خلال قضايا الناس العاديين كيف كان شكل المجتمع، وكيف تعاملت الصحافة والدولة مع القضايا الإنسانية الكبرى.

رغم بعض المآخذ النقدية على غياب الإطار التحليلي، فإنه يبقى مرجعًا غنيًا ومثيرًا، يصلح لبناء دراسات أعمق في المستقبل.

وفيما يلى نقد منهجي وأدبي للكتاب:

أولًا: النقد الموضوعي
.1أهمية الموضوع وتفرّده
يعالج الكتاب زاوية مهملة من التاريخ المصري وهي الصحافة كمرآة للمجتمع، ويوظفها لتوثيق وتحليل الأحداث التي قد لا تظهر في كتب التاريخ التقليدية.
تفوّق في عرض الوجه غير الرسمي للتاريخ، كقضايا المحاكم، أخبار الحوادث، الفقر، البغاء، الانتحار، والرقيق الأبيض... مما يعطي الكتاب طابعًا واقعيًا وإنسانيًا.
.2المنهجية التاريخية
المنهج يعتمد على التوثيق من مصادر أولية (الصحف والمجلات القديمة مثل المصور، الدنيا المصورة، آخر ساعة، وغيرها).
ولكن في بعض المواضع يغيب التحليل النقدي المتعمق للأحداث ويُترك الأمر للقارئ لاستخلاص المغزى، مما قد يُضعف الجانب التحليلي الأكاديمي.
.3التركيز على القضايا الجنائية
يغلب على الكتاب الطابع البوليسي في عرض القضايا، وهذا يجعله ممتعًا وجذابًا للقارئ العام، لكنه في الوقت نفسه قد يُبعده عن التحليل الاجتماعي والسياسي الأوسع لتلك الوقائع.
.4غياب الإطار النظري
يفتقر الكتاب إلى إطار نظري واضح من علم الاجتماع أو علم النفس الجنائي أو التاريخ الاجتماعي، رغم أنه يقدم مادة غنية لهذه الفروع.

ثانيًا: النقد الأسلوبي
.1اللغة والأسلوب
اللغة صحفية، سلسة وسردية، تشدّ القارئ بسهولة، ولكنها في بعض المواضع تميل إلى الدرامية المفرطة أو التوصيف البلاغي (مثل وصف الجريمة أو المجرم)، وهو ما يقلل من موضوعية الطرح.
.2التوثيق
يوثق الكاتب القضايا بدقة من الصحف والمجلات مع ذكر الأعداد والتواريخ، وهو جهد أرشيفي محترم.
لكن الاقتباسات المطولة من الصحافة في بعض المواضع تطغى على صوت الكاتب الخاص، وكان من الأفضل أن تُكثّف أو تُختصر مع التعليق الشخصي التحليلي.
.3الترتيب والتنظيم
الكتاب منظم حسب نوعية القضايا (جرائم قتل، فساد، خيانة زوجية، اختفاء، فقر...)، لكن كان من الممكن ترتيبها زمنيًا أو تحليلها ضمن محاور اجتماعية مثل: "موقف الدولة من المرأة"، "التحولات الاجتماعية في مصر"، "الخطاب الإعلامي ودوره"، إلخ.

ثالثًا: نقد المضمون والمعالجة
.1نقل مأساة الإنسان المصري البسيط
من أبرز نجاحات الكتاب هو تسليط الضوء على الضحايا المهمشين: فقراء، نساء، أطفال، مغتربين، خدم... وهذه فئة عادة ما يتم تجاهلها في السرد التاريخي الرسمي.
.2نقد المؤسسة الصحفية نفسها
ينتقد المؤلف أحيانًا الصحف نفسها بسبب الضعف المهني أو التغطية غير الدقيقة أو الأسلوب العاطفي، وهذا نقد جريء ومطلوب.
.3محدودية التحليل القانوني أو المقارن
لا نجد تحليلات قانونية لأحكام القضايا ولا مقارنات مع واقع اليوم، رغم أن مثل هذا التوسع كان سيضيف قيمة مضاعفة.

رابعًا: إيجابيات الكتاب
توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة.
جهد أرشيفي ضخم جدًا.
أسلوب سردي ممتع وجذاب.
يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للشعب المصري.
مفيد للباحثين في علم الاجتماع، الجريمة، الدراسات النسوية، وتحليل الخطاب الإعلامي.

خامسًا: سلبيات وملاحظات نقدية

غياب التحليل العميق
رغم وفرة المادة، غاب التأطير النظري والاجتماعي
طغيان السرد
التركيز على الحدث دون ربطه بسياقه الأوسع
افتقار إلى خاتمة عامة
لا يوجد تلخيص جامع أو استنتاجات ختامية
تركيز على القضايا المثيرة
يغلب عليها طابع الإثارة أحيانًا دون الربط بظواهر اجتماعية كبرى
عدم وجود فهرس موضوعي
يصعب الرجوع السريع إلى القضايا أو المواضيع
...ويبقى كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" مرجعاً غنياً لتاريخ مصر الحديث،

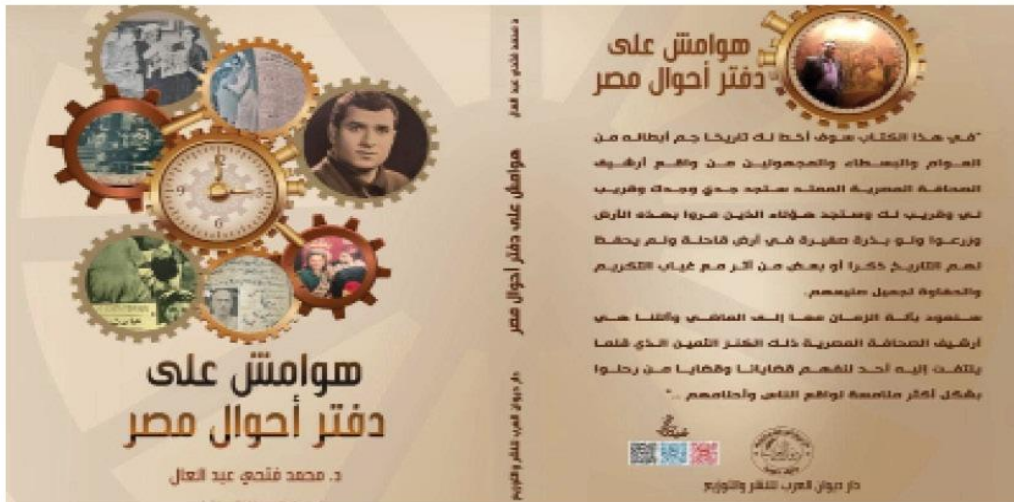
د. نادية هاشم
الصحفية والباحثة فى التاريخ الإسلامى

النيل الدولية
الاربعاء
١٩ صفر ١٤٤٧ هـ الموافق ١٣ اغسطس ٢٠٢٥م
ثقافة
العدد 1506
السنة السادسة
4

قراءة نقدية لكتاب :

هوامش على دفتر أحوال مصر

من إيجابيات الكتاب إنه : توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة !!



قراءة في كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر لمحمد فتحي عبد العال

الكتاب ممتاز وهو عمل توثيقي تاريخي بامتياز، يعتمد على أرشيف الصحافة المصرية في تتبع قضايا وأحداث اجتماعية، جنائية، سياسية، وقانونية

«هوامش على دفتر أحوال مصر» ليس مجرد كتاب في التاريخ، بل هو دفتر اجتماعي وأخلاقي وثقافي يمسك بتلابيب الماضي من خلال الصحافة، ويوثّق من خلال قضايا الناس العاديين كيف كان شكل المجتمع، وكيف تعاملت الصحافة والدولة مع القضايا الإنسانية الكبرى.

رغم بعض المآخذ النقدية على غياب الإطار التحليلي، فإنه يبقى مرجعًا غنيًا ومثيراً، يصلح لبناء دراسات أعمق في المستقبل.

وفيما يلى نقد منهجي وأدبي للكتاب:

أولًا: النقد الموضوعي

١. أهمية الموضوع وتفرّده

يعالج الكتاب زاوية مهملة من التاريخ المصري وهي الصحافة كمرآة للمجتمع، ويوظفها لتوثيق وتحليل الأحداث التي قد لا تظهر في كتب التاريخ التقليدية.

تفوّق في عرض الوجه غير الرسمي للتاريخ، كقضايا المحاكم، أخبار الحوادث، الفقر، البغاء، الانتحار، والرقيق الأبيض... مما يعطي الكتاب طابعًا واقعيًا وإنسانيًا.

٢. المنهجية التاريخية

المنهج يعتمد على التوثيق من مصادر أولية (الصحف والمجلات القديمة مثل المصور، الدنيا المصورة، آخر ساعة، وغيرها).



قراءة نقدية
بقلم الدكتورة : نادية هاشم

ولكن في بعض المواضع يغيب التحليل النقدي المتعمق للأحداث ويُترك الأمر للقارئ لاستخلاص المغزى، مما قد يُضعف الجانب التحليلي الأكاديمي.

٣. التركيز على القضايا الجنائية

يغلب على الكتاب الطابع البوليسي في عرض القضايا، وهذا يجعله ممتعًا وجذابًا للقارئ العام، لكنه في الوقت نفسه قد يُبعده عن التحليل الاجتماعي والسياسي الأوسع لتلك الوقائع.

٤. غياب الإطار النظري

يفتقر الكتاب إلى إطار نظري واضح من علم الاجتماع أو علم النفس الجنائي أو التاريخ الاجتماعي، رغم أنه يقدم مادة غنية لهذه الفروع.

من سلبيات الكتاب : التركيز على القضايا المثيرة دون ربطها بظواهر كبرى !!

ثانيًا: النقد الأسلوبي

١. اللغة والأسلوب

اللغة صحفية، سلسة وسردية، تشدّ القارئ بسهولة، ولكنها في بعض المواضع تميل إلى الدرامية المفرطة أو التوصيف البلاغي (مثل وصف الجريمة أو المجرم)، وهو ما يقلل من موضوعية الطرح.

٢. التوثيق

يوثق الكاتب القضايا بدقة من الصحف والمجلات مع ذكر الأعداد والتواريخ، وهو جهد أرشيفي محترم.

لكن الاقتباسات المطولة من الصحافة في بعض المواضع تطغى على صوت الكاتب الخاص، وكان من الأفضل أن تُكثّف أو تُختصر مع التعليق الشخصي التحليلي.

٣. الترتيب والتنظيم

الكتاب منظم حسب نوعية القضايا (جرائم قتل، فساد، خيانة زوجية، اختفاء، فقر...)، لكن كان من الممكن ترتيبها زمنيًا أو تحليلها ضمن محاور اجتماعية مثل: «موقف الدولة من المرأة»، «التحولات الاجتماعية في مصر»، «الخطاب الإعلامي ودوره» إلخ.

ثالثًا: نقد المضمون والمعالجة

١. نقل مأساة الإنسان المصري البسيط

من أبرز نجاحات الكتاب هو تسليط الضوء على الضحايا المهمشين: فقراء، نساء، أطفال، مغتربين، خدم... وهذه فئة عادة ما يتم تجاهلها في السرد التاريخي الرسمي.

٢. نقد المؤسسة الصحفية نفسها

ينتقد المؤلف أحيانًا الصحف نفسها بسبب الضعف المهني أو التغطية غير الدقيقة أو الأسلوب العاطفي، وهذا نقد جريء ومطلوب.

٣. محدودية التحليل القانوني أو المقارن

لا نجد تحليلات قانونية لأحكام القضايا ولا مقارنات مع واقع اليوم، رغم أن مثل هذا التوسع كان سيضيف قيمة مضاعفة.

رابعًا: إيجابيات الكتاب

توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة.

جهد أرشيفي ضخم جدًا.

أسلوب سردي ممتع وجذاب.

يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للشعب المصري.

مفيد للباحثين في علم الاجتماع، الجريمة، الدراسات النسوية، وتحليل الخطاب الإعلامي.

خامسًا: سلبيات وملاحظات نقدية

غياب التحليل العميق

رغم وفرة المادة، غاب التأطير النظري والاجتماعي

طغيان السرد

التركيز على الحدث دون ربطه بسياقه الأوسع

افتقار إلى خاتمة عامة

لا يوجد تلخيص جامع أو استنتاجات ختامية

تركيز على القضايا المثيرة

يغلب عليها طابع الإثارة أحيانًا دون الربط بظواهر اجتماعية كبرى

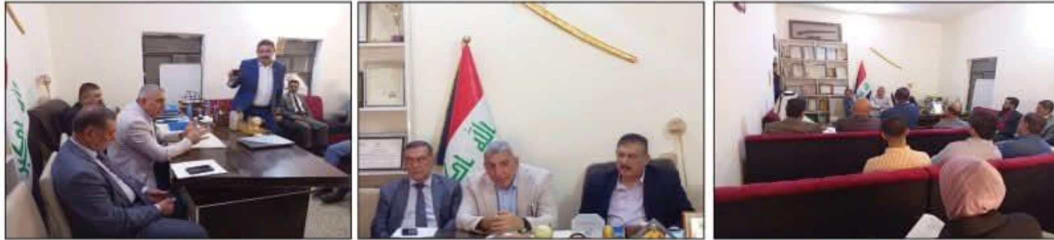
عدم وجود فهرس موضوعي

يصعب الرجوع السريع إلى القضايا أو المواضيع

...ويبقى كتاب «هوامش على دفتر أحوال مصر» مرجعاً غنياً لتاريخ مصر الحديث،

الصحفية والباحثة في التاريخ الإسلامي

الملتقى العلمي النوعي حول الخلايا الجذعية والتنمية المستدامة في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي – برعاية دولة رئيس الوزراء وإشراف اتحاد رجال الأعمال العراقيين



برعاية دولة رئيس الوزراء المحترم وبإشراف الاستاذ الدكتور راغب بليبل -رئيس اتحاد رجال الاعمال العراقيين المحترم .. يعلن اتحاد رجال الاعمال العراقيين- فرع ديالى برئاسة الاستاذ الدكتور عامر كامل الطائي المحترم و بالتعاون مع مؤسسة سيدات اعمال العراق لتمكين المرأة برئاسة الدكتورة هدى العزاوي المحترمة وبالتعاون مع منظمة أصحاب الاعمال برئاسة الدكتور نه بز نزهت القاضي المحترم وبالتعاون مع البورد الفلسطيني للتاهيل و التدريب والتطوير برئاسة الدكتور عبد الله خليل المحترم عن قيام الملتقى العلمي النوعي للأطباء و الاكاديميين والموسوم:

((علم الخلايا الجذعية والتنمية المستدامة في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي))

وكان الملتقى على مدى ثلاث ايام .. اليوم الاول حضوري .. يوم الخميس الموافق ٧-٨-٢٠٢٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في مقر اتحاد رجال الاعمال العراقيين – فرع ديالى واليوم الثاني و الثالث افتراضي .. يومي الجمعة والسبت الموافق ٨-٩ آب ٢٠٢٥ .. حاضر في اليوم الاول كل من:

١- أ.د. مصطفى أحمد رجب النجار- بورقة عمل بعنوان/ ((الهندسة الوراثية في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي))

٢- أ.د. ثامر كاظم السعيدي - بورقة عمل بعنوان / ((مفهوم الخلايا الجذعية)).

٣- أ.د. علي عبد كنو الجواري - بورقة عمل بعنوان / ((موقف قسم الشريعة من الذكاء الاصطناعي)).

أما أوراق العمل الاخرى فهي كما يلي:

محاور اليوم الثاني للملتقى

البرنامج الافتراضي ليوم الجمعة الموافق ٨-٨-٢٠٢٥ في تمام الساعة التاسعة والنصف مساءا

١ أ.د. مصطفى أحمد رجب النجار تكنولوجيا هندسة الجينات و التنمية المستدامة

٢ أ.د. ثامر كاظم السعيدي علم الخلايا الجذعية بين الحقيقة والخيال

٣ أ.د. عبدالكريم حمزة شنون كيفية عمل الانزيمات داخل الجسم

محاور اليوم الثالث

البرنامج الافتراضي ليوم السبت الموافق ٩-٨-٢٠٢٥ في تمام الساعة التاسعة والنصف مساءا

١ أ.د. مصطفى أحمد رجب النجار مستقبل الطب .. وتحديات الذكاء الاصطناعي.

٢ أ.د. كريم علوان الجشعمي مستقبل العلاج بالخلايا الجذعية في العراق.

٣ أ.د. عبدالله خليل الطبيب المستقبلي و آفاق مشرقة.

الخلايا الجذعية هي خلايا غير متخصصة يمكن أن تتطور إلى أنواع مختلفة من الخلايا في الجسم. هناك نوعان رئيسيان من الخلايا الجذعية:

الخلايا الجذعية الجنينية: تُستخرج من الأجنة وتتميز بقدرتها على التحول إلى أي نوع من الخلايا في الجسم، مما يثير بعض القضايا الأخلاقية.

الخلايا الجذعية المحفزة: تُستخرج من خلايا الإنسان البالغة وتُحوّل في المختبر إلى خلايا جذعية، مما يسمح بإعادة استخدامها في العلاج.

تبشر الخلايا الجذعية بالوصول إلى علاجات جديدة. تعرّف على أنواع الخلايا الجذعية، واستخداماتها الحالية والممكنة، وتقارير الأبحاث والممارسات .. لطالما تناهت إلى مسامعك أخبار عن الخلايا الجذعية، ولربما تساءلت إن كان بمقدورها أن تصبح سبيلاً للشفاء لك او لأحد أحبائك ممن يعانون من مرض خطير. إليك إجابات عن أبرز الأسئلة المتداولة حول الخلايا الجذعية .. تعتبر الخلايا الجذعية هي الخلايا الرئيسية في الجسم ... الخلايا الجذعية نوع خاص من الخلايا له صفتين مهمتين. الأولى أنها قادرة على إنتاج مزيد من النسخ المطابقة لها، أي أنها متجددة ذاتيًا. والثانية أنها تستطيع التحوّل إلى أنواع أخرى من الخلايا تؤدي وظائف مختلفة، وذلك من خلال عملية تُسمى التمايز. توجد الخلايا الجذعية في جميع أنسجة الجسم تقريبًا. ويحتاج إليها الجسم للحفاظ على أنسجته وتعافيها بعد أي إصابة... ويمكن للخلايا الجذعية أن تتطور إلى أنسجة مختلفة، وذلك حسب الموقع الموجودة فيه. فعلى سبيل المثال، توجد الخلايا الجذعية المكوّنة للدم في نخاع العظم، ويمكنها إنتاج جميع الخلايا النشطة في الدم. ومن الممكن أيضًا أن تتحول الخلايا الجذعية إلى خلايا دماغية أو خلايا في عضلات القلب أو خلايا عظمية أو غير ذلك من أنواع الخلايا... للخلايا الجذعية أنواع مختلفة. والنوع الأكثر قابلية للتحول إلى خلايا ذات وظائف متنوعة هي الخلايا الجذعية الجنينية. إذ تستطيع التحوّل إلى جميع أنواع الخلايا التي تتكون في جسم الجنين. أما معظم الخلايا الجذعية الموجودة في الجسم، فلها قدرات أقل على تكوين خلايا جديدة، وتنحصر فائدتها في الحفاظ على سلامة الأنسجة والأعضاء التي توجد فيها وترميمها... ولا تتمتع أي خلايا أخرى في الجسم بهذه القدرة الطبيعية على تكوين أنواع جديدة من الخلايا.... يعكف الباحثون على دراسة الخلايا الجذعية لمعرفة إذا ما كان يمكنها المساعدة على:

زيادة فهمنا لكيفية حدوث الأمراض. من خلال مراقبة نمو الخلايا الجذعية حتى تصبح خلايا في العظام وعضلة القلب والأعصاب والأعضاء والأنسجة الأخرى، يمكن للباحثين الوصول إلى فهم أفضل لكيفية تطور الأمراض والحالات.

توليد خلايا سليمة لتحل محل الخلايا المتأثرة بالمرض (الطب التجديدي). يمكن توجيه الخلايا الجذعية لتصبح خلايا من نوع معين يمكن استخدامها مع المرضى لتجديد وإصلاح الأنسجة التالفة أو المتأثرة بالمرض.

ويشمل المرضى الذين يمكن أن تفيدهم علاجات الخلايا الجذعية مرضى سرطانات ابيضاض الدم (اللوكيميا) واللمفومة اللاهودجكينية وبعض أنواع سرطانات الأورام الصلبة. ويمكن أن تُجدي علاجات الخلايا الجذعية نفعًا أيضًا مع المصابين بفقر الدم اللاتنسجي، ونقص المناعة الجزئي المشترك، وبعض الحالات المرضية الوراثية المتعلقة بالأيض.

ويدرس الباحثون حاليًا استخدام الخلايا الجذعية لعلاج داء السكري من النوع الأول وداء باركينسون والتصلب الجانبي الضموري وفشل القلب والالتهاب المفصلي العظمي وغيرها من الحالات المرضية.

قد تملك الخلايا الجذعية القدرة على النمو لتصبح نسيجًا جديدًا يمكن استخدامه في عمليات زراعة الأعضاء والطب التجديدي. ويواصل الباحثون تطوير المعلومات حول الخلايا الجذعية واستخداماتها في زراعة الأعضاء والطب التجديدي.

اختبار الأدوية الجديدة لمعرفة مدى سلامتها وفاعليتها. قبل استخدام الأدوية الخاضعة للتطوير، يمكن للباحثين الاستعانة ببعض أنواع الخلايا الجذعية لاختبار سلامة الأدوية وجودتها. ويساعد هذا النوع من الاختبارات على تقييم الأدوية الجاري تطويرها لمعرفة إذا كان لها تأثيرات سُمية على القلب أم لا.

وتشمل مجالات الدراسة الجديدة فعالية استخدام الخلايا الجذعية البشرية التي خضعت للبرمجة لتصبح خلايا نسيجية معينة لاختبار الأدوية الجديدة. ولكي يكون اختبار الأدوية الجديدة دقيقًا، يجب برمجة الخلايا حتى يكون لها ذات الخصائص النوعية للخلايا التي يستهدفها الدواء. ولا يزال الباحثون يدرسون أساليب برمجة الخلايا حتى تصبح خلايا من نوع معين.

قراءة في كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر لمحمد فتحي عبد العال

د. نادية هاشم
الصحفية والباحثة في التاريخ الإسلامي

الكتاب ممتاز وهو عمل توثيقي تاريخي بامتياز، يعتمد على أرشيف الصحافة المصرية في تتبع قضايا وأحداث اجتماعية، جنائية، سياسية، وقانونية

«هوامش على دفتر أحوال مصر» ليس مجرد كتاب في التاريخ، بل هو دفتر اجتماعي وأخلاقي وثقافي يمسك بتلابيب الماضي من خلال الصحافة، ويوثّق من خلال قضايا الناس العاديين كيف كان شكل المجتمع، وكيف تعاملت الصحافة والدولة مع القضايا الإنسانية الكبرى.

رغم بعض المآخذ النقدية على غياب الإطار التحليلي، فإنه يبقى مرجعًا غنيًا ومثيرًا، يصلح لبناء دراسات أعمق في المستقبل.

وفيما يلي نقد منهجي وأدبي للكتاب:

أولاً: النقد الموضوعي

١. أهمية الموضوع وتفرّده

يعالج الكتاب زاوية مهملة من التاريخ المصري وهي الصحافة كمرآة للمجتمع، ويوظفها لتوثيق وتحليل الأحداث التي قد لا تظهر في كتب التاريخ التقليدية

تفوق في عرض الوجه غير الرسمي للتاريخ، كقضايا المحاكم، أخبار الحوادث، الفقر، البغاء، الانتحار، والرقيق الأبيض... مما يعطي الكتاب طابعًا واقعيًا وإنسانيًا.

٢. المنهجية التاريخية

المنهج يعتمد على التوثيق من مصادر أولية (الصحف والمجلات القديمة مثل المصور، الدنيا المصورة، آخر ساعة، وغيرها).

ولكن في بعض المواضع يغيب التحليل النقدي المتعمق للأحداث ويترك الأمر للقارئ لاستخلاص المغزى، مما قد يُضعف الجانب التحليلي الأكاديمي.

٣. التركيز على القضايا الجنائية

يغلب على الكتاب الطابع البوليسي في عرض القضايا، وهذا يجعله ممتعًا وجذابًا للقارئ العام، لكنه في الوقت نفسه قد يُبعده عن التحليل الاجتماعي والسياسي الأوسع لتلك الوقائع.



٤. غياب الإطار النظري

يفتقر الكتاب إلى إطار نظري واضح من علم الاجتماع أو علم النفس الجنائي أو التاريخ الاجتماعي، رغم أنه يقدم مادة غنية لهذه الفروع.



ثانيًا: النقد الأسلوبي

١. اللغة والأسلوب

اللغة صحفية، سلسة وسردية، تشدّ القارئ بسهولة، ولكنها في بعض المواضع تميل إلى الدرامية المفرطة أو التوصيف البلاغي (مثل وصف الجريمة أو المجرم)، وهو ما يقلل من موضوعية الطرح.

٢. التوثيق



يوثّق الكاتب القضايا بدقة من الصحف والمجلات مع ذكر الأعداد والتواريخ، وهو جهد أرشيفي محترم.

لكن الاقتباسات المطولة من الصحافة في بعض المواضع تطغى على صوت الكاتب الخاص، وكان من الأفضل أن تُكثّف أو تُختصر مع التعليق الشخصي التحليلي.

٣. الترتيب والتنظيم

الكتاب منظم حسب نوعية القضايا (جرائم قتل، فساد، خيانة زوجية، اختفاء، فقر...)، لكن كان من الممكن ترتيبها زمنيًا أو تحليلها ضمن محاور اجتماعية مثل: «موقف الدولة من المرأة»، «التحولات الاجتماعية في مصر»، «الخطاب الإعلامي ودوره»، إلخ.

ثالثًا: نقد المضمون والمعالجة

١. نقل مأساة الإنسان المصري البسيط

من أبرز نجاحات الكتاب هو تسليط الضوء على الضحايا المهمشين: فقراء، نساء، أطفال، مغتربين، خدم... وهذه فئة عادة ما يتم تجاهلها في السرد التاريخي الرسمي.

٢. نقد المؤسسة الصحفية نفسها

ينتقد المؤلف أحيانًا الصحف نفسها بسبب الضعف المهني أو التغطية غير الدقيقة أو الأسلوب العاطفي، وهذا نقد جريء ومطلوب.

٣. محدودية التحليل القانوني أو المقارن

لا نجد تحليلات قانونية لأحكام القضايا ولا مقارنات مع واقع اليوم، رغم أن مثل هذا التوسع كان سيضيف قيمة مضاعفة.

رابعًا: إيجابيات الكتاب

توثيق نادر ومهم لأحداث مهملة.

جهد أرشيفي ضخم جدًا.

أسلوب سردي ممتع وجذاب.

يعيد إحياء الذاكرة الجمعية للشعب المصري.

مفيد للباحثين في علم الاجتماع، الجريمة، الدراسات النسوية، وتحليل الخطاب الإعلامي.

خامسًا: سلبيات وملاحظات نقدية

غياب التحليل العميق

رغم وفرة المادة، غاب التأطير النظري والاجتماعي

طغيان السرد

التركيز على الحدث دون ربطه بسياقه الأوسع

افتقار إلى خاتمة عامة

لا يوجد تلخيص جامع أو استنتاجات ختامية

تركيز على القضايا المثيرة

يغلب عليها طابع الإثارة أحيانًا دون الربط بظواهر اجتماعية كبرى

عدم وجود فهرس موضوعي

يصعب الرجوع السريع إلى القضايا أو المواضيع

...ويبقى كتاب «هوامش على دفتر أحوال مصر» مرجعاً غنياً لتاريخ مصر الحديث،

٣- الإعلامى الكبير محمد جراح يكتب: بين الثقافة والسياسة ونوستالجيا الواقع والأوهام

قد لا يبالغ في القول من يدعي أن المصريين مروا على مدار تاريخهم الطويل بكثير من الشدائد والمحن، وتسلط على شأنهم بعض ممن يسكن في رأسه الشطط، ولا يقف هذا الأمر على عصر دون آخر فكثيرة هي المرات التي تأذى فيها الناس؛ ليخرجوا من كربهم مهما طال أو امتد وقد ذهب ذلك الذي شط أو تجبر فسكنت سيرته الأقبية، وطوى صفحاته المعتمة التاريخ. ويستطيع المتتبع لتاريخ مصر خلال القرون الثلاثة الأخيرة أن يلاحظ أن المصريين ظلوا محرومين من الحق في المعرفة لأنهم كانوا خارج دائرة القرار خلال تلك الحقب التاريخية التي عانوا فيها من تسلط السلطة الحاكمة فالويل كل الويل لمن يشق عصا الطاعة والعقاب الغاشم ظل سيفاً مشرعاً على رقاب من يعكر صفو السلطات وخير مثال على ذلك ما مرت به مصر طوال العصر المملوكي الذي تولى فيه أمر البلاد أجيال من المماليك أي العبيد الذين كانوا يباعون في أسواق النخاسة في آسيا وأوروبا، ومن عجب أنهم تميزوا على أبناء البلاد لما صار الأمر كله في أيديهم في غياب شبه تام للشعب الذي عانى الكثير من عنتهم وتسلطهم، ومن بعدهم سار على الوتيرة نفسها كل من المستعمرين الفرنسي والانجليزي.

ومن النوادر التي يحكيها التاريخ أن الصعود السريع للمماليك في دولاب الإدارة كان دافعاً لكثيرين من شباب أوروبا وآسيا للدخول في الاسترقاق طوعاً من أجل المجيء إلى مصر التي صارت في ذلك التاريخ قبلة للطامحين والحالمين بالحكم في بلد الشعب غائب فيه عن القرار. وقد لا يكون الأمر مستغرباً والحال هكذا من حيث الميزات والوجاهة التي يحصل عليها المملوك أن يقدم أحد الشباب المصريين ليدخل نفسه في التجربة حتى يقع في الاسترقاق وينال من الحظوة والوجاهة ما يناله المماليك، وقد سافر ذلك الاب بالفعل ناحية الأناضول، ونجح في إيقاع نفسه في الاسترقاق، وجاء إلى مصر على أنه مملوك تركي له ما للمماليك من ميزة، وقد انطلت حيلته على السلطان "قايتباي" لكنه بدا عجولاً إذ لم يمر عليه وقت طويل بعد ارتدائه البزة العسكرية حتى طلب الزواج، كما زل لسانه فتحدث بلهجة ولسن المصريين فانكشف أمره.

نوستالجيا الواقع والأوهام

بين يدي كتاب للدكتور محمد فتحي عبد العال يحمل عنوان "نوستالجيا الواقع والأوهام" يقول في تقديمه له إنه استمرار لما بدأه من قبل في كتاب آخر يحمل عنوان "صفحات من التاريخ الأخلاقي في مصر" ناقش فيه موضوع تصحيح حالة المثالية المتعلقة بالماضي ورجالاته. ويعرض الكتاب في أبوابه الأربعة عشرة كثيراً من مظاهر الحياة المصرية في القرون الثلاثة الأخيرة، وضرب أمثلة كثيرة للتدليل بعضها يعود إلى القرن التاسع عشر، وأكثرها يعود إلى القرن العشرين. وإذا كان المؤلف قد سرد كثيراً من القصص والحكايات الطريفة لبعض أهل الحكم والمثقفين طوال تلك الفترة الطويلة فإن الأمر لم يخل كذلك من إشارة إلى عموم الشعب لكنها كانت إشارات مبتسرة بشكل ملحوظ هذا إلى جانب ما حفل به الكتاب من حكايات لبعض مشاهير المجتمع المصري.

العداوة للثقافة

وقد أولى الكاتب في معظم صفحات الكتاب علاقة أولي الأمر المتأزمة مع الثقافة والمثقفين جل عنايته، وساق لنا أمثلة حية لتلك العلاقة المتوترة بين الطرفين، وكيف كانت الثقافة وأربابها على الهامش في معظم الأحيان، بل ولا ينظر إليها أو إليهم بما يستحقونه من إجلال وإكبار، فظلت الثقافة شيئاً ثانوياً في عقول كثير من السياسيين الذين ربما رأوها ترفاً لا يستحق الاهتمام، على الرغم من أن الثقافة السياسية نتاج شرعي للثقافة بشكل عام والتي هي أي الثقافة العامة مجموعة القيم المجتمعية التي تشمل العادات والتقاليد والمعتقدات وتؤدي إلى حراك يفضي إلى نهضة تشمل فيما تشمله الحراك السياسي الذي يؤدي إلى زيادة في الوعي والمعرفة التي تفيد في المسيرة الديمقراطية سواء بالمشاركة في الأنشطة الحزبية أو المشاركة في الانتخابات وغيرها من الاستحقاقات التي يتمتع بها مجتمع ما دون آخر.

وربما رأى المسئولون أن الثقافة تؤدي إلى وعي؛ وهذا الوعي سيقود إلى زيادة في المعرفة وهذه المعرفة ستؤدي إلى نقد ما يشوب المسيرة السياسة من عوار وذلك في الوقت الذي تتمايز فيه السياسة على غيرها، ولا تتردد في التسلط على الثقافة لردها إلى الأطر التي تمكن صاحب القرار السياسي من تنفيذ رؤيته التي تعتمد على الحس العملي والملاحظة التجريبية بعيداً عن أي خيال أو مثالية قد تشوب رؤى الثقافة وأربابها. ولا يعني ذلك انه كانت توجد نهضة ثقافية بما تعنيه كلمة نهضة ولكن كانت هناك أصوات كثيرة وقامات كان بإمكانها متى أعطيت الفرصة أن تكون سنداً للسياسي في النهضة المجتمعية، لكن سياسة التربص ظلت هي الحاضرة في معظم الأحيان. والغريب أن من تولى الأمر من الأجانب المستعمرين سلكوا المسلك ذاته فتسلطوا وتربصوا بالثقافة وكيفوا التعليم بما رأوه يحقق لهم مصالحهم، ولا أدل على ذلك من أن التعليم تكبل بقيود لا تمكنه إلا من تخريج مجموعة من الكتبة والمترجمين ليكونوا تحت إمرة المحتل الانجليزي، كما تعنتت بريطانيا عندما أقدمت مصر على إنشاء الإذاعة المصرية ولما رضخت ووافقت وضعت الكثير من الشروط والعراقيل التي تكبل تلك الوسيلة من أداء دورها المجتمعي بالشكل الأمثل، بل وتشاركوا في الإدارة والرقابة. ومثال آخر على العنت الانجليزي ما كان يصرف من رواتب ومكافآت للموظفين الانجليز العاملين في الإدارة المصرية، ولنا أن نعرف أن المستشار من الإنجليز كان يحصل على راتب سنوي يزيد على ألفي جنيه، بينما قرينه المصري لا يتجاوز مرتبه مائتي جنيه طوال العام، وبالطبع لا توجد نسبة ولا تناسب بين الرقمين الانجليزي والمصري.

عدو الثقافة

وإذا كان الكتاب قد تحدث في كل شيء وزاده في ذلك التاريخ إلا أننا نلاحظ أنه أولى العلاقة المتأزمة بين الثقافة والمثقفين وبين السياسة والسياسيين عناية ملحوظة، فجعل من تلك المادة مدخلاً إلى كتابه المنوع في موضوعاته الكثيرة التي دارت في عصور المماليك والاحتلال وانتهاء بالحقبة الخديوية والملكية التي كانت فيها البلاد ما تزال محتلة. وقد ضرب لنا مثلاً بالنظرة المرتبكة من جانب اسماعيل باشا صدقي" الذي شغل منصب رئيس الوزراء بملامح السياسي البرجماتي، فألقى بالضوء على تلك الشخصية بما سكنها من صفات ما يمكن تسميتها بصفات الديكتاتور الواقعي، أو المستبد صاحب البصيرة، وسنجد ونحن نتصفح الكتاب أن صدقي ظل يخالف الإجماع دائماً، وظل يخسر بدكتاتوريته التأييد الشعبي ظناً منه أنه يسير على طريق الصواب، وأنه يعمل من أجل المصلحة العامة، ولذا ومادام الحال هكذا فلا صوت يعلو على صوته؛ لأنه صوت المصلحة كما ظل يظن.!

آمن اسماعيل باشا صدقي بما كان يعتقده بأن حلول قضايا الوطن لا تنجزها الشعارات، ومضى في غلوه فرأى الأمة المصرية أمة غير مؤهلة للديمقراطية، ولا المباشرة سلطة حكم ذاتها بعيداً عن سلطة أبوية تحدد لها معالم الطريق، وقد بالغ فوصف الشعب المصري بأنه شعب كل حكومة، وباستطاعته هو تشكيل الحاضر وفق رؤيته وبما يسكنه من قناعات دونما اعتبار لأي إرادة شعبية وللتدليل على قناعاته نراه يصرح بأنه إذا تم اختياره لذلك المنصب الخطير – أي منصب رئيس الوزراء – فستكون سياسته هي محو الماضي بما له وما عليه، ويبالغ فيقول إنه سينظم الحياة السياسية بما يتفق ورأيه في الدستور وكان الماضي الذي يقصده هو ثورة ١٩١٩م، وهو الماضي الذي ظلت الأمة المصرية تحصد ثماره في مقاومة المستعمر، وفي إنجاز وضع دستور للبلاد عام ١٩٢٣م.

ومن بين مظاهر تسلطه وتشبثه بوجهة نظره موضوع دفن رفات زعيم الأمة سعد باشا زغلول؛ فقد عرقل دفنه في الضريح الذي أقيم بعد جدال ونقاش مجتمعي طويل حول حجم وشكل بناء الضريح، فقد كان من رأي البعض أن يأتي تصميم بناء الضريح على الطريقة والطابع الإسلامي، بينما رأى غيرهم أنه من الأفضل أن يأتي في شكل فرعوني، وقد تم تبني الرأي الأخير، ولما أنجز المبنى رأى "صدقي" أنه لا يليق إلا بنقل المومياوات المصرية القديمة التي كانت كائنة متحف بولاق لتوضع فيه.

وقد ظل "صدقي" كارهاً لليبرالية المصرية؛ ومتربصاً بأي حراك يصدر عنها، وعلى سبيل المثال أمر قوات الشرطة بهدم السرادق الذي أقامه السيد "حمد" "الباسل" عميد قبيلة "الرماح" في مديرية الفيوم للاحتفال بالمجاهد الليبي "عمر المختار"، بل إنه بالغ في عنجهيته فلم يكتف بأمر تقويض السرادق بل أمر بمحاصرة المنزل الذي سيشهد الاحتفال حتى لا يدخله أحد على الإطلاق، وزاد فأمر قوات البوليس بوضع الأسلاك الشائكة في الطريق حتى تعطل قدوم السيارات وغيرها من وسائل الانتقال في ذلك التاريخ وقد استقر في رأسه أن الاحتفال إن تم فإنه يعد جرماً سياسياً يستحق منه ما قرره بشكله الذي تم. ويمضي الكتاب فيصفه بأنه كان ديكتاتوراً كارهاً للديمقراطية حتى وإن لم يكن شأن البلاد كله في يده باعتباره كان الرجل الثاني في السلطة التنفيذية بعد الملك فؤاد، فنراه يعمل على ترسيخ سلطة الملك المطلقة، وهو من أدار أزمة تنازل الخديوي عباس حلمي الثاني عن العرش لصالح الملك فؤاد وكان المال هو ثمن سكوت "الخديوي عباس"؛ فتم الاتفاق على أن يصرف له سنوياً مبلغ ثلاثين ألف جنيه طوال حياته، ولا ينتقل ذلك إلى أولاده، وكان عباس قد خلع من العرش أثناء وجوده في تركيا وقت اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقد رأت بريطانيا التخلص منه لما صار بيديه من ملاحظات، وبما أصبح يسعى إليه من أجل نهضة بلده، كما أن السلطات المحتلة امتعضت منه جراء حادثة قرية "دنشواي" ورأت بعين المستعمر المتغطرس أنه لم يفعل ما كانت تراه واجباً عليه أن يفعله؛ فادخرت العقاب حتى موعده الذي جاء والخديوي خارج البلاد؛ فتم خلعه عن الحكم بما يوضح كيف كان حكام مصر من السلاطين والملوك ضعفاء أمام جبروت المحتل الذي لم يكتف بما وقع على أهالي القرية من ظلم تمثل في إعدامات من أدانتهم المحكمة ظلماً، وفي حبس وتنكيل بالأبرياء، بل عوقبت القرية نفسها فسحبت منها كينونتها واستقلالها فتم إلغاء منصب العمدة فلا تكون القرية كياناً قائماً بذاته؛ بل تلحق على قرية تجاورها شأنها في ذلك شأن التوابع والنجوع، كما عوقبت الحكومة في شخص ملاحظ نقطة شرطة

مدينة الشهداء ‹‹مراد أفندي محرم›› الذي أتهم بالتقاعس ففصل من وظيفته؛ كما تم فصل خفراء القرية وصولاً إلى خلع الخديوي كما سبق التوضيح.

التصادم مع المثقفين

استحق اسماعيل صدقي لقب عدو الشعب الذي أطلقوا عليه عموم الناس، وقد بادله الشعب الكراهية، وكانت سماته الشخصية تجعله يضيق بالثقافة وقد أحاط نفسه بالمنافقين الذين يدافعون عنه ويصدون أي هجوم عليه، بل ويتطوعون فيبادرون بتشويه كل يتعرض له مثلما هو الحال الآن في اللجان والكتائب الإعلامية المأجورة التي تملأ الفضاء الإلكتروني وتهاجم وتشوه كل من يتعرض بمن يدفع لها مقابل عمالتها ودفاعها.

والواقع أن معظم كبار الكتاب والمفكرين والمثقفين عموماً لم يسلموا من تسلط اسماعيل صدقي، وكمثال على تلك العلاقة الملتبسة مع الثقافة والمثقفين تم حبس الكاتب والمفكر الكبير ‹‹عباس محمود العقاد›› لمدة تسعة أشهر بتهمة العيب في الذات الملكية سنة ١٩٣٠م، وكان الرجل قد علق في البرلمان الذي كان عضواً فيه على رفض قانون محاسبة الوزراء، لكن صدقي أول كلامه على أنه عاب في ذات الملك فأدين وحبس على الرغم من كونه كان نائباً بمجلس النواب، وهو أي العقاد الذي لم ينل حظه السياسي كما كان يتوقعه ويريده، فلم يكن باشا، ولا كان وزيراً، في حين حصل عبد القادر حمزة رئيس تحرير ‹‹البلاغ›› على الباشوية دونما جهد مثل جهود العقاد الذي مدح الملك فاروق بأبيات منها:

وما اتخذت غير فاروقها عماداً يجاد وركناً يؤم

ولا عرفت مثله في العلا صديقاً يشاركها في القمم.

ومن الطريف أن عباس محمود العقاد تغير كلية، وانقلب بدرجة ١٨٠ درجة على العهد الملكي بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢م.

كما شابت علاقته بالدكتور ‹‹طه حسين›› التوتر منذ مجيئه عميداً لكلية الأداب سنة ١٩٣٠ م خلفاً للفرنسي ‹‹ميشو››، وقيل إن سبب ذلك التوتر هو رفض الدكتور طه حسين منح الدكتوراه الفخرية لعدد من السياسيين الذين لا صله لهم بالأدب كما رفض أن تمنح الدرجة لصدقي نفسه، ولم يتوقف رفض طه حسين›› عند هذا الحد بل إنه رفض أن يكون رئيساً لتحرير جريدة الشعب لسان حال حزب الشعب الذي أنشأه صدقي باشا، وعلى الرغم من كل تلك المواقف القوية لطه حسين يسوق لنا المؤلف مثالاً على سعيه للشهرة وهو ما يزال في مقتبل عمره من خلال مهاجمة الكبار والأعلام مثل مهاجمته لمصطفى لطفي المنفلوطي والشيخ رشيد رضا بإيعاز من الشيخ عبد العزيز جاويش الذي كان له فضل عليه في موضوع سفره لاستكمال دراسته في فرنسا. ولم تنته مشاكل العميد مع السلطة السياسية وقد انتقلت في تلك المرة من رئيس الوزراء إلى الملك نفسه فقد تصادف أن كان الملك في زيارة لكلية الأداب، وهناك استمع إلى محاضرة في التاريخ عن تطور الدستور الانجليزي وقد جاءت المحاضرة في الوقت الذي عطل فيه الملك ورئيس الوزراء العمل بالدستور، فظن الملك أن الأمر بالشكل الذي تم كان مدبراً، وأن المسئولية تقع على عاتق العميد، ولأن صدقي لا يعرف سوى الانتقام تم عزل الدكتور ‹‹طه حسين›› من عمادة الكلية، ونقله ليعمل مستشاراً في ديوان عام وزارة المعارف، ولما رفض د. طه حسين تنفيذ القرار تم فصله نهائياً من الخدمة، فقامت

المظاهرات التي احتجت على قرار الحكومة لكنه لم يعد؛ وإن كان الشعب أطلق عليه لقب عميد الأدب العربي من يومها؛ ربما عوضاً عن منصب عمادة كلية الآداب الذي أقيل منه. وقد استقدم صدقي الدكتور أحمد الاسكندرني أستاذ الإنشاء والأدب العربي بكلية دار العلوم" ليحل محل طه حسين وكان من مؤسسي مجمع اللغة العربية، كما كان عضو لجنة اعتماد الرسم العثماني لطباعة المصحف الشريف، ووضع قواعد الوقف وغيرها، أي أنه أصاب في اختياره لتلك الشخصية العلمية الثرية، أما الطرفة في الموضوع أنه كان هناك من اتهم طه حسين بخدمة الأدب اليوناني القديم والاستشراق اكثر من خدمته للأدب العربي، ولم يتردد مؤلف الكتاب في إعلان انحيازه إلى قرار اسماعيل صدقي بعزل طه حسين.

كما لم يسلم الصحفي الكبير محمد التابعي من ملاحقة صدقي فتم حبسه لمدة أربعة أشهر في إحدى القضايا التي سخر فيها منه، كما سجن محمد توفيق دياب صاحب جريدة "الجهاد" لما نشر تسريباً لخطابات من صدقي لأقسام البوليس التي يأمرهم فيها بتزوير أصوات الناخبين لصالح مرشحي حزب الشعب الذي يترأسه، كما خاض دياب حملة ضده بسبب بناء سد جبل الأولياء" في السودان بما تكلفه من أموال طائلة كما قال.

أما الشاعر محمود أبو الوفا صاحب قصيدة "عندما يأتي المساء" التي لحنها وتغنى بها الموسيقار محمد عبد الوهاب فقد امتحن في شبابه ببتر ساقه اليسرى، فسعى البعض إلى رئيس الوزراء لكي تتكفل الدولة بسفره إلى فرنسا لتركيب ساق صناعية له هناك، وقد طلب من توسطوا في الأمر أن يمتدح الشاعر رئيس الوزراء بقصيدة أو بعدة أبيات شعرية، لكن الشاعر رفض ذلك العرض الذي يطلب حقاً له بنفاق المسئول، غير أن الشاعر سافر بالفعل للعلاج، ولكن لا توجد معلومة مؤكدة تقول لنا: هل وافق له إسماعيل صدقي فسافر على نفقة الدولة، أم أن السيدة هدى شعراوي" هي التي تكفلت بالعملية كما قالت روايات أخرى؟ ومن أبو الوفا إلى الموسيقار رياض السنباطي الذي رفض أن يحيي حفلاً حضره صدقي مما جعله هدفاً لهجوم الاله الإعلامية المناصرة لسيادته. وقد ظل صدقي عدواً لدوداً لمن يهتم بالثقافة، ولم تتأخر الرائدة النسائية "منيرة "ثابت" في الكتابة عن عهده وما شابه من تسلط واعتداء على حقوق الإنسان وتزويره الفج للانتخابات النيابية لصالح حزبه إلى الدرجة التي جعلت شاعر النيل حافظ إبراهيم يدعو عليه بقصيدة يقول في مطلعها:

ودعا عليك الله في محرابه

الشيخ والقسيس والحاخام.

علاقته بالشيوعيين والأمراء

كان شديد القسوة معهم وقد عزز قانون العقوبات سنة ١٩٤٦م بعدة مواد أضيقت خصيصا للقضاء على ما يسمى بالشيوعية فقاد حملة اعتقالات لأدباء اليسار ومنهم: سلامة موسى ومحمد مندور، كما أغلق عدداً من الصحف منها الفجر الجديد والجبهة والضمير والوفد المصري، ولم يتأخر في مزيد من القيود ومنها سحب الجنسية من الذين يظن انتمائهم إلى التنظيمات الشيوعية من المصريين الذين يعيشون في الخارج حتى الأمراء لم يسلموا منه ومنهم الأمير عباس حليم نصير الحركات العمالية وزعيم العمال فقد حبسه الملك بإيعازه؛ وجرده من لقب "النبيل" الذي يحمله، وقد دفعت

مواقفه السلبية تجاه المثقفين لأن يشكلوا أول جمعية لحقوق الإنسان في مصر لتقف في وجه التجاوزات والإعتداءات المتكررة عليهم.

ومن نافلة القول نذكر عنه أنه أصر على استبدال الحرف العربي بالحرف اليوناني على غرار التجربة التركية وقام بعرض مشروعه على جلستي مجمع اللغة العربية في ٣١، ٢٤ من يناير عام ١٩٤٤م، ومن الطريف أنه قال عن الحروف العربية إنها حروف وثنية سواء أكان مصدرها النبطيون في الشمال، أو البمنيون في الجنوب، بينما رأى الحرف اللاتيني حرفاً كتابياً لأنه حرف لغة المسيحيين وهم أهل كتاب، بل ومضى فقال إن اللغة العربية ليست لغة واحدة، وإنها عدة لغات تداخلت واندمجت ورأى ان رسم القرآن ليس مأموراً به، وغير ذلك من الأفكار التي كان يبتدعها وينبري للدفاع عنها في محاولة لفرضها وتطبيقها.

الأيادي البيضاء

لا يذكر التاريخ موقفاً كان صدقي مناصراً فيه للقضايا الثقافية إلا استقالته على أثر قضية كتاب "الإسلام وأصول الحكم" للشيخ علي عبد الرازق حيث استقال في البداية "عبد العزيز باشا فهمي" وزير الحقانية أي العدل، وتبعه صدقي الذي قيل ان الملك هو من أقاله لتقاعسه في اتخاذ موقف وإجراء عقابي تجاه مؤلف الكتاب فكانت استقالته تعضيداً لموقف صديقه الوزير، والحزب الأحرار الدستوريين الذي يتزعمه ذلك الوزير. كما كانت له إنجازات أخرى في التنمية ومنها بناء كوبري اسماعيل الذي عُرف فيما بعد باسم كوبري قصر النيل، ومن الغريب أن المعارضة هاجمته بسبب اتساع عرض الكوبري بمقاييس ذلك التاريخ، ورأوا في ذلك الاتساع تبذيراً وإهداراً للمال العام، كما أنشأ مجلس مكافحة الفقر والجهل والمرض، وبنى سد جبل الأولياء على النيل الأبيض السودان في الفترة من ١٩٣٣ وحتى ١٩٣٧م وكان ماؤه كله لصالح مصر.

كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام" للكاتب محمد فتحي عبد العال كتاب مليء بكثير من حكايات التاريخ، كما أنه لا يخلو من الطرائف والغرائب مما لا يتحمله هذا العرض الذي ركز بشكل أو بآخر على العلاقة المتوترة بين المثقف والسلطة.

رابط المقال:

/https://elghad.news/260074

صورة النشر

الغد

الإعلامى الكبير محمد جراح يكتب: بين الثقافة والسياسة ونوستالجيا الواقع والأوهام

قد لا يبالغ في القول من يدعي أن المصريين مروا على مدار تاريخهم الطويل بكثير من الشدائد والمحن، وتسلط على شئنهم بعض ممن يسكن في رأسه الشطط ولا يقف هذا الأمر على عصر دون آخر فكثيرة هي المرات التي نادى فيها الناس ليخرجوا من كربهم مهما طال أو امتد وقد ذهب ذلك الذي شط أو تجبر فسكتت سيرته الإقليمية، وطوى صفحاته المعتمة التاريخ. ويستطيع المتتبع لتاريخ مصر خلال القرون الثلاثة الأخيرة أن يلاحظ أن المصريين ظلوا محرومين من الحق في المعرفة لأنهم كانوا خارج دائرة القرار خلال تلك الحقب التاريخية التي عانوا فيها من تسلط السلطة الحاكمة فالويل كل الويل لمن يشق عصا الطاعة والعقاب العاجل ظل سيفاً مشرعاً على رقاب من يعكر صفو السلطات وخير مثال على ذلك ما مرت به مصر طوال العصر المملوكي الذي تولى فيه أمر البلاد أجيال من المماليك أو العبيد الذين كانوا يباعون في أسواق النخاسة في آسيا وأوروبا، ومن عجب أنهم تميزوا على أبناء البلاد لما صار الأمر كله في أيديهم في غياب شبه تام للشعب الذي عانى الكثير من ظلمهم وتسلطهم ومن بعدهم سار على الوتيرة نفسها كل من المستعمرين الفرنسي والإنجليزي.

ومن النوادر التي يحكيها التاريخ أن الصعود السريع للمماليك في دولاب الإدارة كان دافعا لكثيرين من شباب أوروبا وآسيا للدخول في الاسترقاق طوعاً من أجل المجيء إلى مصر التي صارت في تلك التاريخ قبلة للطامعين والحالمين بالحكم في بلد الشعب غائب فيه عن القرار. وقد لا يكون الأمر مستغرباً والحال هكذا من حيث الميزات والوجاهة التي يحصل عليها المملوك أن يفكر أحد الشباب المصريين ليدخل نفسه في التجربة حتى يقع في الاسترقاق وينال من الحظوة والوجاهة ما يناله المماليك، وقد ساق ذلك الأب بالفعل نجله الأنضول، ونجح في إيقاع نفسه في الاسترقاق، وجاء إلى مصر على أنه مملوك تركي له ما للمماليك من ميزة، وقد انطلت حيلته على السلطان "قايتباي" لكنه بدا عجولاً إذ لم يمر عليه وقت طويل بعد ارتدائه البزة العسكرية حتى طلب الزواج، كما زل لسانه فتحدث بلهجة ولسان المصريين فانكشف أمره.

نوستالجيا الواقع والأوهام

بين يدي كتاب للدكتور محمد فتحي عبد العال يحمل عنوان "نوستالجيا الواقع والأوهام" يقول في تقديمه له إنه استمرار لما بدأه من قبل في كتاب آخر يحمل عنوان "صفحات من التاريخ الأخلاقي في مصر" ناقش فيه موضوع تصحيح حالة المثالية المتعلقة بالماضي ورجالاته. ويعرض الكتاب في أبوابه الأربعة عشرة كثيراً من مظاهر الحياة المصرية في القرون الثلاثة الأخيرة، وضرب أمثلة كثيرة للتدليل بعضها يعود إلى القرن التاسع عشر، وأكثرها يعود إلى القرن العشرين. وإذا كان المؤلف قد سرد كثيراً من القصص والحكايات الطريفة لبعض أهل الحكم والمثقفين طوال تلك الفترة الطويلة فإن الأمر لم يخل كذلك من إشارة إلى عموم الشعب لكنها كانت إشارات مبتسرة بشكل ملحوظ هنا إلى جانب ما حفل به الكتاب من حكايات لبعض مشاهير المجتمع المصري.

شراء الكتب الأكثر مبيعا على الإنترنت

العداوة للثقافة

وقد أولى الكاتب في معظم صفحات الكتاب علاقة أولي الأمر المتأزمة مع الثقافة والمثقفين على حقبته، وساق لنا أمثلة حية لتلك العلاقة المتوترة بين الطرفين، وكيف كانت الثقافة

صور متنوعة

الجمعية المصرية لكتاب القصة والرواية
GENERAL UNION OF WRITERS AND AUTHORS

الجمعية المصرية لكتاب القصة والرواية
EGYPTIAN STORY AND NOVEL WRITERS ASSOCIATION
مشهرة برقم 2024/2779

الكاتب: محمد فتحى عبد السيد عبد العال
الصفة: عضو
الشعبة: روائي
رقم القيد: ٢٢٦
العضوية: عاملة
الشخصية:

المستشار/ شريف العجوز
رئيس الجمعية
2025

٢:٢٤ م

جمهورية مصر العربية
الجمعية المصرية لكتاب القصة والرواية
EGYPTIAN STORY AND NOVEL WRITERS ASSOCIATION

جمهورية مصر العربية
وزارة التضامن الاجتماعي

2025

يطلب من الجهات كافة تيسير مهمة سيادته


















داخلي


داخلى حريم
PASS












نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
DREAMING




نقابة صيادلة مصر


شكر وتقدير
محمد فتحي عبد الحميد عبد العال

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة







في مشهد احتفالي كبير وأنيق يفيض بالتقدير وينبض بالوفاء نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور أمل الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق و الأستاذ الدكتور مرفت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب ..

وفي خضم هذا التقليد الذي درجت النقابة على إحيائه سنويًا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي الملهم والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامه السيدة ناريمان عبد الفتاح زردق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين .

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى،تاركة إرثًا عظيما من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وثرية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن،ستظل نبراسًا وشعاعا مضيئا لأبنائها ولمن عرفها



النيل الدولية
العدد 1519
السنة السادسة
الاثنين ٢ ربيع اول ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٥ أغسطس ٢٠٢٥م
6 ملونات من المحور



صحيفة النيل الدولية

أناس وقضايا

الإنتاج الزراعي في السودان وأثره علي الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي الحلقة الرابعة

نواصل في هذه الحلقة الرابعة من المحصولات النقدية الاستراتيجية الصيفية والشتوية في السودان وأثره على الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي العربي وفي هذه الحلقة نتناول محصولات:-

1. الفاصوليا البيضاء
2. اللوبيا العدسية
3. الأرز
4. الخضر والفاكهة الصيفية

أولا / الفاصوليا البيضاء

تشتهر ولاية نهر النيل بإنتاج الفاصوليا البيضاء والفاصوليا البيضاء من المنتجات الزراعية المرغوبة محليا وعربيا وعالميا والمستهلكة بشكل [illegible] السابق تصدر أغلب الكميات الي دولة العراق ـ ويمكن تتوسع انتاجيتها بكميات تسمح بتغطية الاستهلاك المحلي والعربي والعالمي وأسعارها مشجعة جدا للمنتج لزيادة الإنتاج بالتوسع رأسيا وأفقيا ـ وهذا يتطلب تشجيع الاستثمار وزيادة الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة والري والحصاد ويمكننا تغطية كافة احتياجات السوق المحلي والسوق العربي من هذه السلعة الهامة والمرغوبة داخليا وفي كافة الدول العربية وخاصة دولة العراق الشقيق ـ

ثانيا / اللوبيا العدسية :-

تزرع اللوبيا العدسية بكميات محدودة جدا في مشروع الجزيرة للاستهلاك المحلي وتغطية بعض حاجة البلاد لها وخاصة في شهر رمضان المبارك ـ وللعلم فإن هذه اللوبيا العدسية تستخدم في الهند كغذاء رئيسي للهندوس والذين يستخدمونها كبديل للحوم التي يحرمون أكلها والهند تحتاج لأكثر من ٢٠ مليون طن منها لتغطية الحاجة المحلية لها وتنتج الهند أكثر من ١٥ مليون طن منها ولو اعتبرناها سلعة رئيسية للصادر فالهند وحدها ممكن تستورد أكثر من ٥ مليون طن ـ بخلاف فوائدها الصحية والعلمية فلو أصبحت ضمن المحصولات النقدية الاستراتيجية في الدورة الزراعية بمشروع الجزيرة وباقي المشروعات المروية في النيل الازرق والنيل الأبيض والرهد وحلفا الجديدة لحققنا إنتاجية عالية جدا تفوق عدة ملايين من الأطنان وكما ذكرنا أعلاه بأن السوق الهندي والشرق آسيوي كفيل باستيعاب فائض الإنتاج وتغطية حاجة السوق العربي أيضا بالإضافة إلى السوق المحلي ـ

ثالثا /الأرز

يمكننا زراعة أكثر من ٥٠٠ ألف فدان أرز على النيل الأبيض لأن الأرض شبيهة بأرض الدلتا المصرية والأرز محصول يزرع في مناطق مغمورة بالمياه وهذه متوفرة في النيل الأبيض بمساحات كبيرة ـ ومع استخدام تقنيات محسنة نستطيع إنتاج ملايين الأطنان تكفي حاجة الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض لبعض دول الغرب الإفريقي والتي تستخدم الأرز كغذاء رئيسي مثل تشاد وغانا ونيجيريا وحسب علمي بأن شركة مضارب الأرز المصرية لديها امتياز بمساحات كبيرة جدا تصل مئات الآلاف من الأفدنة ـ والأرز سلعة غذائية هامة في كافة الدول العربية ودول الخليج ودول غرب افريقيا ـ فكلما زاد الإنتاج قلت تكلفة الإنتاج وأصبح سعره منافسا للأسواق الآسيوية ـ وكما ذكرنا أعلاه بأننا يمكننا تأمين سلعة الأرز المصري لكافة الأسواق العربية ـ وحققنا عائد مالي كبير من النقد الأجنبي ـ

رابعا /المنتجات البستانية الصيفية الخضر والفاكهة

السودان يمتاز بتنوع إنتاجه من الخضر والفاكهة صيفيا في جميع ولايات السودان ويمكننا باستخدام التقنيات الحديثة والمحميات بأن ننتج جميع أنواع الخضروات لتغطية الحاجة المحلية والصدرات لما نمتاز به منتجاتنا الزراعية بخلوها من الكيماويات وغيرها وذلك مما يجعلها مرغوبة إقليميا وعالميا وذات قيمة عالية مقارنة بمنتجات الدول الأخرى والتي تستخدم تقنيات المحسنات والكيماويات لرفع الإنتاجية وكبر حجمها ـ

وعندنا إنتاج المانجو الذي يعتبر انتاجيته في السودان تفوق نصف مليون طن ـ والمانجو من الفاكهة المرغوبة إقليميا وعالميا واستخدامها كبير جدا داخل وخارج السودان ـ وهنالك عدة طرق لتصديرها ـ

طازج ـ وشرائح ـ ومجفف ومصنعة ـ

ولا يخفي الاهتمام بها ونحتاج لشبكة طرق لتوصيلها من مواقع الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك والصادر ـ

مثال لذلك ـ حسب معلوماتي بأن منطقة الجبال الشرقية والممتدة من رشاد وحتي أبوجبيهة يقدر الإنتاج بها لا يقل عن مائة ألف طن يستهلك محليا ويشحن للمناطق المختلفة والي الخرطوم كحد أقصي ٥٠ الف طن والباقي يتلف وتأكله [illegible] وهنالك أمثلة كثيرة في دارفور والمانجو تنتج في كثير من مناطق السودان المختلفة كردفان ودارفور والجزيرة ونهر النيل والشمالية وكسلا ـ

بخلاف المانجو هنالك الفريب فروت والبرتقال والباباي والليمون الأخضر واليابس ـ والخضر بأنواعها ونخص الصادر بالبامية والباذنجان والفلفل الرومي والسبانخ وغيرها من الخضروات الأخرى التي يمتاز بها السودان ـ ومن أهم مناطق إنتاج الخضروات ولاية كسلا والجزيرة ونهر النيل والشمالية والخرطوم وكردفان ودارفور ـ ومنطقة أبيجبل لو نفذ هذا المشروع ممكن ينتج من الخضروات ما يغطي حاجة السوق المحلي والصادرات ـ ونحتاج لتحسين النسل للمانجو والفواكه والتقاوي المحسنة للخضروات بواسطة هيئة البحث الزراعة يمكننا رفع الانتاج الصفي وبالتالي نتمكن من المنافسة عالميا وعربيا في تصدير الخضروات والفواكه مثل المانجو والباباي والليمون وغيرها من جميع انواع الخضروات والفواكه ونكون غطينا المنطقة العربية والإسلامية والدولية وحققنا فائض كبير جدا من العملات الأجنبية ـ

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد قدمت مساهمة متواضعة ومختصرة في إلقاء الضوء علي المحصولات الزراعية النقدية الصيفية والشتوية وكيفية توسيع الرقعة الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة والمحميات والري المحوري والتمويل المحلي والأجنبي وتمويل الصادرات والواردات وإنشاء بورصات لكافة السلع الاستراتيجية بالسودان ـ مع تحياتي وأمنياتي لكم بالتوفيق ورفعة هذه البلاد وما ينفع العباد ـ الله والله من وراء القصد ـ

والسلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته



صحيفة النيل الدولية

همس القلوب

د. محمد حسن عبد المجيد
السعودية

الروح لا تشيخ..!!

وجود الأرواح الطيبة في محطات حياتك رزق من الله ،لولا الله لما مال إليك قلب ولا أحسن إليك عابر أو قريب ـ الروح لا تشيخ ، فالأيام تلهى على مضغ الجسد لكونه ـ "الروح لا تشيخ ، فالأيام تلهى على مضغ الجسد لكونه مَتية تعبرها كي تثبت وجودها ، أما الأرواح فهي مختبئة ونائية عن ذلك الدهشة ، عيده خلف لوحة الغاوية ،الروح لا تشيخ، لكنها تنطفئ حين تُحس في ضجيج لا يشبهها ـ كلما ابتعدت عن حقيقتك، شعرت بثقل لا يراه أحد ... فالروح لا تحتاج أكثر من صدق، وسكون، ونوافذ مفتوحة على السماء، لتتذكر أنها خُلقت حرة لا سجينة ـ لا تُحدّث نفسك بالشيخوخة والهرم فإن الروح لا تهرم ولا تشيخ،هش الأمل والتفاؤل وروح الخير ولو في آخر لحظة من عمرك الروح ليس لها علاقة بالجسم، قد يضعف الجسم ويصيبه الهزال،ولكن الروح للتفاؤلة الشابة الطموحة لا تزال تُعطي وتُواصل ـ روح لا تشيخ ـ يمضي العمرويدق أبوابَ الزمن على مهلٍ ـ يترك بصماته على ملامح الوجه،ويزهرّ الشيبُ في رؤوسنا كأشجارٍ بيضاء ـ لكنّ الروح؟آه، تلك الروح،هي مرآتنا التي لا تطالها التجاعيد،أن يتقدم بك العمرـ هذا قدرٌ مكتوب،لكنك أنتَ من يختارُ بين الحياة والموت في الداخل،بين أن تُطفئ شموعَ الأمل،أو أن تشعلَها رغم الريح.

لا تخدعك السنون،فالضحكة التي تُطلقها من أعماق قلبك هي أغنية خالدة،والحلمُ الذي يُشرقُ في عينيك،لا يعرفُ الزوال،اختر أن تكونَ نهرًا يجري،أغصانًا تتراقصُ مع الريح،غيمة تحملُ مطرًا جديدًا،حتى وإن خذلتك الأرض،أن يتقدم بك العمر... هذا حتميّ،ولكن أن تشيخَ روحُك؟ ـ هذا اختيارك أنت ـ اللهم طمأنينة تُعانق القلب ومغفرة تُطهر الروح ودعوة لا تُرده،اللهم اسعد هذه الأرواح الطيبة واكتب لهم الحياة الرغيدة، يارب توفيقا ينير دروبهم وسعادة دائمة لهم ـ وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،صباح العوافي ـ تحيات الدكتور محمد حسن عبد المجيد ابويوسف

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة





في مشهد احتفالي كبير وأنيق يفيض بالتقدير وينبض بالوفاء نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كلية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور آمل الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق و الأستاذ الدكتور مرفت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب ..

وفي خضم هذا التقليد الذى درجت النقابة على إحيائه سنويًا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي الملهم والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامة السيدة نارمان عبد الفتاح زردق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين .

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى،تاركة إرثًا عظيما من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وثرية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن،ستظل نبراسًا وشعاعا مضيئا لأبنائها ولمن عرفها

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة



في مشهد احتفالي كبير وأنيق يفيض بالتقدير وينبض بالوفاء نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كلية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور أمل الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق و الأستاذ الدكتور مرفت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا
إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب ..

وفي خضم هذا التقليد الذي درجت النقابة على إحيائه سنويًا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي الملهم والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامة السيدة ناريمان عبد الفتاح زردق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين .

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى تاركة إرثًا عظيماً من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وثرية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن، ستظل نبراسًا وشعاعا مضيئا لأبنائها ولمن عرفها.

ميلاد الرسول الأعظم محمد (ص) أمر عظيم وجلل في حياة البشرية وبشرى ونور العالم كله

صبحي الجبوري

مقدمه

تهل علينا بعد أيام قلائل مناسبة عظيمة ليست كباقي المناسبات، فهاهو شهر ربيع قد حل بيننا من جديد وهو يحمل في طياته عبق الذكرى، ذكرى ولادة نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد (ص) أفضل الخلق أجمعين، لقد أرسل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد وجعله أفضل خلقه وأكرمهم عليه، لقد ظهر من الفضائل مايدل على علو مقامه ومكانته وقدره على سائر الخلق حتى ظهر في مولده من الآيات مايدل على عظيم بركته، لذا فعندما نتحدث عن مولد الرسول الكريم المصطفى الهادي (ص) لانتحدث عن موضوع الإحتفال فذكرى المولد محفورة في القلوب تتطلع إليها فنتذكر سيدنا وقائدنا ورمزنا الذي أمرنا الله بمحبته وطاعته واتباع سنته وهو الذي يقول (لايؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما).

ولادته

ولد النبي محمد(ص) في مكة المكرمه في شهر ربيع الأول قبل الهجرة النبوية ب ٥٣ عاما قبل الهجرة (٥٧١م)،وهو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أرسله الله جل وعلا رسولا للإنس والجن ليعيد الناس جميعا إلى توحيد الله وعبادته، ولد الحبيب المصطفى يتيم الأب وفقد أمه في سن مبكرة فتربى في كنف جده عبد المطلب ثم من بعده عمه ابي طالب، إذ ترعرع وكان في تلك الفترة يعمل في بالرعي والتجاره، فكان ميلاده أجدر الأيام بالحفاوة والتكريم، ففيه تتحرك مشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لإحياء هذه الذكرى العطره، فتحية إكبار وإجلال لهذا النبي الذي أختاره الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، ومن الضلالة إلى الهدى.

سفاته:-

خص الله سبحانه وتعالى نبيه بأجمل الصفات وأحسنها وأتمها كالحياء، الصدق، الأمانة، الشجاعة، الصفح، الحلم وغيرها من كل خلق جميل (وإنك لعلى خلق عظيم)

يمثل ميلاد الحبيب المصطفى أمر عظيم وحدث جلل ونقطة تحول كبيرة في حياة



الأمة الإسلامية خاصة والعالم أجمع، فقد تغير في ميلاده مجرى ومسار التاريخ، إذ يمثل تاريخ ميلاده الميمون رمزا للرحمة والهدى التي حملها النبي للعالمين أجمع، فقد شهدت مكة المكرمه وأماكن أخرى العديد من العلامات والأحداث التي كانت تهيأ لظهوره، ومن بين هذه العلامات سلسلة من الظواهر الطبيعية التي كانت لها دلالات عظيمة، كإنشقاق القمر، وخمود نار فارس، وظهور سحابة من نور حول مكة، بالإضافة لسطوع نجم جديد، فهذه العلامات لم تكن أحداثا طبيعية بل كانت تشير مع ارهاصات أخرى إلى قدوم نبي عظيم سيغير مسار ومجرى التاريخ ويأتي برسالة جديدة هي رسالة الإسلام.

معجزات النبي محمد(ص):-

١- نزول القرآن الكريم عليه، إنشقاق القمر، نبع من بين أصابعه الماء، تكثير الطعام القليل والماء، حنين الجذع، إنقياد الشجر، تسبيح الخلق والحجر عليه.

أفكار الإحتفال بميلاد الرسول محمد(ص):-

١-قراءة سيرة الرسول العطره وتنظيم جلسات خاصة لقراءة وشرح هذه السيره.
٢-قيام العلماء بإلقاء محاضرات عن حياة الرسول الكريم(ص) وعن الأحداث التي شهدتها ولادته.
٣-تنظيم فعاليات ترفيهية ومسابقات دينية وورش عمل للأطفال بهذه المناسبة العظيمه.
٤-إعتماد برامج ثقافيه (أفلام وثائقية عن حياة الرسول (ص)
٥-إقامة معارض لعرض الكتب المؤلفات الخاصة بسيرة النبي .

الدروس والعبر المستقاة من ميلاد الرسول الأعظم سيدنا محمد(ص):-

١-الصبر: فضيلة أساسية وردت في القرآن الكريم تجلت في أخلاق الرسول (ص) كونه كان مفتاحا لتحمل مشاق الحياة والإبتلاءات التي مرت بها دعوته ورسالته.
٢-العزة والكرامة: إذ تعكس سيرته قيم هذه الصفات، والرفعة في مواجهة الظلم والطغيان.
٣-جهاد النفس: إذ يدعو مولده للتحلي بما يدعو إليه من أخلاق حميده كالصبر والأمانة والصدق..
٤-الدفاع عن الحق ونصرة المظلوم والسعي لتحقيق العدل وتوحيد الصفوف من أجل هذه المبادئ.

خاتمه :-

تعد ذكرى ميلاد سيد الأنام سيدنا محمد(ص) من أعظم الذكريات والأحداث التي مرت وتمر على الأمة الإسلامية فهي فرصة كبيرة لتجديد الإيمان وتعزيز الأخلاق الحميده، والقيام بأعمال الخير، للمحبة والتعاون والتوحد ونبذ العنف والكره والأحقاد وبعد كل هذا

أما آنه لنا الآن أن نرجع إلى ديننا ونحاسب أنفسنا بعد أن أبتعدنا كثيرا عنه وعن قيمنا وأخلاقنا، فأين نحن الآن من التمسك بكتاب الله، من ميلاد الرسول(ص) من أخلاقه من اتباع سنته، فهي فرصة وبداية حقيقية لابد من الرجوع إليها وإستغلالها لتصحيح المسار.

إحتفاءً بيوم مولد خير الأنام محمد رسول الله

قلم/ عبير عبد الحليم العزاوي

بسم الله الرحمن ارحيم

يا أيها النبي إنا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجا منيرا

صدق الله العظيم

إن الاحتفال بمولد سيد الأنام هو اظهارٌ للفرح والشكر لله على نعمة ارساله للبشرية وهو إمتنان لهذه الهبة الإلهية التي انقذت البشرية من الظلمات إلى النور .

ففي مثل هذا اليوم نسطر هذه الكلمات في احياء ذكرى ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لتعزيز المحبة وتجديد الإلتزام بأخلاقه وقيمه السمحة، ففي مثل هذا اليوم المبارك ولد سيد الأنام النبي الأمي حبيبُنا وشفيعُنا محمد صلى الله عليه وسلم ليُضئ الكون بنوره ويُشرقَ البشرية برسالة الإسلام .

ويُعدّ الاحتفال بهذه الذكرى فرصةً لجمع المسلمين وتوحيد قلوبهم على محبة نبيّنا، وتعزيز روابط الأخوة بالإيمان .



فقد سعى النبي عليه الصلاة والسلام على بناء المجتمع وترسيخ القيم الأخلاقية لتحقيق العدالة الإجتماعية والوحدة والترابط بين أفراد المجتمع واضعاً أسس إقتصادية متينة تُشجع على العمل والكسب الحلال والتكافل الاجتماعي، مما يُساهم في تحقيق الرخاء الإقتصادي للمجتمع .

كما دعا نبيُنا الكريم إلى الإهتمام بالعلم ونشره بين أفراد المجتمع وذلك لأجل الإرتقاء بالفكر وتنمية القدُرات لدى الأفراد . ومن المبادئ التي جاء بها رسول الأمة هو الثبات على تحمّل الصعاب والإيمان بقضاء الله وقدره لتحقيق الهدوء النفسي والسكينة للمسلمين .

إن هذه المُناسبة العظيمة تُذكرُنا بقيمة الصدق والأمانة وحُسن الخُلق الذي أوصى به نبيُنا .إن مولده لهو حدثٌ محوريٌ غير التاريخ وأضاء الكون جاءنا بالقيم السامية كالرحمة والعدل والصدق والثبات في سبيل الحق ولتكون بتلك ذكرى مولده نبراساً يهدينا في دروب الحياة، ولنحتذي بسيرته العطرة في أقوالنا وأعمالنا وان نُكثر الصلاة والسلام عليه، فهو الشافع لنا في يوم لاينفعُ فيه مال ولا بنون . وليبقى هذا اليوم خالداً إلى يوم يُبعثون يوم الإحتفاء بميلاد محمد بن عبد الله في شهر ربيع الأول من كل عام .

غزة.. الدم الذي لايبكيه احد...

محمد النصراوي

غزة اليوم ليست مجرد مدينةٍ محاصرة على شاطئ المتوسط بل هي اختبارٌ صارخٌ لضمير العالم، اختبارٌ سقطت فيه القوى الكبرى منذ اول يوم، وتورطت فيه حكومات المنطقة، وتواطأت فيه المؤسسات الدولية التي وُجدت أصلاً لحماية الإنسان.

منذ اندلاع الحرب الأخيرة، لم يعد خافياً أن الدماء لا تُقاس بمعيار واحد، فدماء الأوكران صارت عنواناً للإنسانية، أما دماء الغزيين فتصنف كـ"أضرار جانبية"، ملايين اللاجئين الأوكران فُتحت لهم الأبواب، احتضنتوا في أوروبا، نُظر إليهم كضحايا أبرياء، بينما الطفل الفلسطيني لا يجد مكاناً حتى في خيمة، بل يُترك يئن تحت الركام أو يسجل كرقم جديد في قائمة القتلى.

الغرب الذي قال إن أوكرانيا تدافع عن سيادتها، أعطى إسرائيل رخصة مفتوحة للقتل بذريعة "الدفاع عن النفس"، ازدواجيةٌ فجة لا تحتاج إلى تحليلٍ طويل، تكشف أن القيم المعلنة مجرد أقنعة، وأن السياسة في زمننا تُدار بمنطق المصلحة لا العدالة.

لكن المفارقة، أن أوكرانيا رغم المليارات التي تدفقت اليها، والأسلحة التي أغرقت أسواقها، والتحالفات التي اصطفت خلفها، لم تستطع حتى اليوم أن توقف خسارة أراضيها لصالح روسيا، في المقابل، غزة المحاصرة منذ أكثر من سبعة عشر عاماً، براً وبحراً وجواً، والمقطوعة عن العالم إلا من شريانٍ ضيق، استطاعت أن تُبقي النار مشتعلة في خاصرة خصمها، وأن تقول بصوت الفعل لا الخطاب أن الإرادة إذا وُجدت كسرت كل المعادلات.

الغرب ليس وحده من خذل غزة، فالمشهد العربي أشد وجعاً، كثيرٌ من الأنظمة التي ترفع شعارات "القومية" و"التحرر" أغلقت أبوابها في وجهها، وشاركت في حصارها، وغطت ذلك بحجج واهية، مرةً بدعوى "الضرورات الأمنيّة"، ومرةً بذريعة "الالتزامات السياسية"، لكن الحقيقة التي يراها كل فلسطيني بوضوح، أن غزة تُترك لتنبح وحيدة، وأن أشقاءها الأقربين صاروا جزءاً من الطوق المفروض عليها.

الخطر أن القضية لن تقف غداً عند حدود غزة، هذه المدينة الصغيرة هي السد الأول، فإذا ما انهار ، فإن الطوفان سيصل إلى بقية العواصم، اليوم تُحاصر غزة باسم الأمن، وغداً سيُحاصر غيرها بالذريعة ذاتها، وحينها لن يجد من تخلى عنها مبرراً سوى أن يردد بحسرة "أُكلت يوم أكل الثور الأبيض".

ما يجري في غزة ليس مجرد حرب، بل إعادة تشكيلٍ للوعي العالمي، هناك كُشف زيف الخطاب الغربي الذي طالما بشر بالحرية وحقوق الإنسان، وهناك انكشفت هشاشة النظام العربي الذي ارتضى أن يكون متفرجاً أو شريكاً في الحصار، وهناك أيضاً وُلدت معادلة جديدة "مدينةٌ صغيرةٌ محاصرة يمكن أن تُرعب قوة نووية، وتُفشل خططاً مدروسة، وتفرض حضورها على الطاولة الدولية".

غزة اليوم مأساة، نعم، لكنها أيضاً معجزة، مأساةٌ لأنها تُترك لتواجه مصيرها وحيدة، ومعجزةٌ لأنها تصمد رغم أنف الجميع، ومن بين الركام، تكتب للأجيال القادمة أن العدالة قد تُغتال، وأن العالم قد يصمت، لكن الإرادة لا تُكسر.

ويبقى السؤال الذي سيطارد الضمير العالمي طويلاً، كيف يمكن أن تُرفع شعارات الحرية في كييف، بينما يُخنق آخر نفس في غزة؟ وكيف يمكن أن يكون الدم الفلسطيني رخيصاً إلى هذا الحد؟

غزة لا تنتظر الإجابة من احد، فهي مشغولةٌ بالصمود، لكنها تترك خلفها وصيةً واضحة "إذا صمتتم اليوم، فلن يكون صمتكم غداً بلا ثمن".

مصادرة العقول..



عبدالجبار نجم

لا شك أن اهم ما يميز عصرنا هو السرعة والاختصار وبكل شيء ان امكن، ومن مميزات هذا العصر السريع هو دراسة أفكار الجماهير للوصول لنتائج وقرارات ما وقد تصدرت الاستبيانات والبحوث بأسلوب (شبحي) هذه الدراسة والتي نشأت او تطورت منذ عقود وان هذا الأسلوب الذي يريد أن يبني قرار او يحصل على نتيجة معينة ان كانت سياسية او تجارية او اجتماعية او في مجال آخر هي في الأغلب الاعم هي توجيه لعقل ووعي الجمهور المستهدف باتجاه نتيجة او قرار معين مبيت لدى المسؤولين عن هذه الدراسة وقد بدأ هذا النهج في مطلع القرن العشرين وبمجال تجاري ضيق ما لبث ان استثمر هذا الأسلوب اساطين السياسة ليمرروا أفكارهم ويحددوا فكر الجمهور باتجاه معين.

فمثلا في استبيان ما يحدد الاجابة ب (نعم او لا) لكنك حين تعطي لذاتك فرصة للتفكير قد تجد ان هناك مجال شاسع بين هذه ال (نعم او لا) او لو حدثت حرب بين الجهة الفلانية والفلانية مع من ستقف انت وربما انت ضد هذا المنطق او لا ترى مبررًا وهكذا تصادر العقول وتوجه الأفكار ومن ثم الانظار باتجاه معين وقد يسبق هذه البحوث والاستبيانات انشاء وعي معين عن طريق حملات اعلامية ملطمة ومنتظمة لإيصال الجواب الذي يريده الموجه للنتيجة المرجوة.

ان هذه الاستبيانات والدراسات قد شاركت الكثير بقرارات كان الخاسر بها هو الذي ابدا رأيا غير مدروس والغى وعيه ليجعله أداة بأيدي الذين صادروا عقول الجماهير بشكل مدروس.

الموقف الرابع

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٣١٥
السنة الثامنة عشر / العدد 2567 / الخميس 28 اب 2025
Eighteenth year / Issue 2567 / Th, Aug 28, 2025
رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق في بغداد ٩٤٣ لسنة ٢٠٠٧

الموقف الرابع

البريد الالكتروني : E.mail : Iraqnow_2011@yahoo.com

الاخراج الفني
المصمم مصطفى الشويلي
ahmedfaroq474@yahoo.com

اعداد الصفحة
منعم عبد الامير

منوعات

تصدر عن مؤسسة الموقف للنشر و الاعلان وتمويل ذاتي

بحضور رسمي فخامة رئيس الجمهورية يفتتح المركز الثقافي العربي الكردي

جريدة الموقف الرابع - عباس سليم الخفاجي
افتتح فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، المركز الثقافي العربي الكردي ببغداد، بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، ووزير البيئة الدكتور هه لو العسكري، وعدد من المسؤولين والشخصيات الثقافية والأدبية في بغداد وإقليم كردستان.

وخلال الافتتاح القى السيد الرئيس كلمة أكد فيها أن افتتاح هذا المركز ليس مجرد حدث ثقافي، بل هو خطوة لتعزيز العلاقات الثقافية، وزيادة الإنتاج المعرفي والإبداعي، وجعل هذا المركز بيتا جامعا لرواد الثقافة في وطننا العزيز، مشيرا إلى أن استقرار الدولة وقوة نظامها الديمقراطي ينبعان من عمق الثقافة في المجتمع.

وأشار فخامته إلى أن العلاقة الثقافية بين العرب والكرد لم تولد اليوم، وجذورها تضرب في عمق التاريخ منذ مئات السنين، إذ أسهم المثقفون والكتاب الكرد مع إخوانهم العرب إسهاما فاعلا في النهضة الفكرية والأدبية للعراق، ونسعى من خلال هذا الصرح الثقافي إلى إعادة النشاطات الثقافية المشتركة إلى عصرها الذهبي.

من جانبه ألقى وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني كلمة أكد فيها أن فكرة تأسيس المركز الثقافي العربي الكردي تعود إلى فخامة رئيس الجمهورية الذي حرص على افتتاح المركز وتذليل العقبات ليكون واحة وبيتا للقاء المثقفين والأدباء العرب والكرد.

واستعرض الوزير مراحل افتتاح المركز في السليمانية قبل عام والجلسات التي عقدت في بغداد لتكون منطلقا لتأسيس هذا المركز.

وتحدث مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية السيد عارف الساعدي عن دور الشعر كنافذة للثقافة وجسرا للتواصل بين الأمم والشعوب، مؤكدا أن بلادنا تنمو بالثقافة والمعرفة.

وجرى خلال الافتتاح القاء كلمات لعدد من المسؤولين فضلاً عن إقامة فعاليات فنية وثقافية متنوعة تضمنت إلقاء قصائد شعرية ومعزوفات من التراث العربي الكردي.

الوظيفة مستشار عند الخالة أم علي

هادي جلو مرعي

في زمن التيه والفوضى يبحث عن الناس عن هوية، ويرغبون بالوصول الى مبتغياتهم، ويتحولون الى مهن غير مألوفة، بل هي في الواقع ليست مهنا مطلقا، إنما هي سلوك منحرف سببه الحاجة، وضيق ذات اليد، والشعور باللاجدوى، والهزيمة في مواجهة التحديات حيث يصعب على من لايمتلك أدوات كافية من القوة والتفكير والمهارة أن يكون سويا في الحياة، معتدلا في الرأي فلايجيد غير لعبة الإرتزاق والإحتيال والكذب حتى يتحول المجتمع الى التخادم بين الأخيار والأشرار فهولاء يرتكبون الحماقات والجرائم، ويكون الأخيار في مساحة الدفاع عنهم، والتقليل من حجم الضرر الذي تسببوا فيه للمجتمع، وحولوا حياة أسر كاملة الى جحيم، فهذا سارق، وذاك قاتل، وآخر محتال، ورابع يمارس مهنة الشعوذة وغيره ينتحل صفة الصحفي والطبيب والمهندس والخبير والمحلل السياسي ويتصدى لشؤون العوام والخواص ويسوق نفسه حلالا للمشاكل وسعيدا بمايقوم به !!

وهناك أصناف من الحيل والأكاذيب التي يمرر عبرها هولاء الى مرادهم، بل ويكون منهم القساة العنيفون الذين لايبالون بالنتائج عندما يقدمون على أمر وفيه منفعة ما كوجاهة، أو منصب، أو مال، ويكون الله في عون العامة من الناس الطيبين الذين لايكون لهم نصيب في شيء لأنهم في مساحة متاحة لأصحاب الحيل والألاعيب الذين يريدون الوصول الى الأهداف التي يرسمونها دون أن يبذلوا جهدا، والحديث المعروف يقول (لاراحة في الدنيا ولاحيلة في الرزق) حتى ان بعض المهن التي يعرفها الناس ويعجبون بها وبمن يمتهنها تمثل سلوكا لايمت بصلة للطبيعة التي يستجلب بها الرزق وهذا معنى الحيلة في الرزق أي إن العمل الموسوم بالرزق الحلال والذي لايؤذي الناس ولايخرجهم عن سلوكهم الطبيعي يعد نوعا من مهن الإحتيال التي لاينتهي معها الإنسان الى حال جيد، بل تكون نهايته سيئة وتعيسة ويكاد صاحبها يصل الى حال الإستجداء والإبتلاء والضياع ويتحسر على قريب يرعاه وصديق ينعاه وحال خير يتمناه.

يواصل هولاء، وهم خلق كثير تحركهم في مساحة من المجتمع، ولايبالون بما يعترضهم، ولايعودون ينتبهون الى عرف، أو قانون، أو شريعة لأنهم بإختصار تخلوا عن القيم والمبادىء والتقاليد المجتمعية الطيبة وصار ميدانهم اللعب على الحبال وطرق الأبواب جميعها فلاتعود من هيبة لأحد في نفوسهم لأن نظرتهم للجميع أنهم أهداف مشروعة لتحاليهم أو لتهديدهم أو لتلاعبهم بالقوانين وإغواء البعض ممن يملكون سلطة قرار في موضع ما ولو كانت سلطة وضيعة وبسيطة، فالعالم بالنسبة لهم ميدان للكسب، وبستان مشاع، وفيه أصناف من الفواكه اللذيذة، وماعلى الواحد منهم سوى أن يشرع بالسعي والجري والزحف في إتجاهات عدة لتحقيق منافع وفوائد ليس مهما عندهم أن تكون قانونية، أو غير قانونية لأن من غادر دائرة إحترام القانون، وإمتهن الوصول الى مايبغي دون إهتمام بالطريقة هان عليه عدم إحترام الأخيار، وتجاوز كل حد، وتحدى كل قانون لأن بيئة القانون لاتلائمه، بل تهدد وجوده. فقوة القانون وتطبيقه بقوة وبرقابة عالية يمنع وجود هولاء السيئين ولذلك يهربون من القانون ومن دعاته ومن يقومون بإنفاذه لأنهم مثل أنواع من الحشرات والديدان لاتعيش إلا في بيئة قذرة.

سيدة طيبة شرحت لي مهنتها، ووجدت إنها مهنة متعبة ومرهقة للغاية لايقوى عليها كل أحد، كما إنها تجيد اللغة الإنكليزية، وتحتفظ بمهارات عالية، وتمارس عملها بمشقة، ولكنها ناجحة على أية حال، وهو نجاح مرتبط بالإجتهاد والإخلاص،والتحلي بالمسؤولية العالية المخلصة، وعندما وجدت مالديها من مهارات وقدرات واضحة، وتحدثت لها عن تجارب عشتها في مناسبات عدة شعرت برغبة في الحديث عن الظروف التي تحيط بعمل أصحاب المهارات العالية والقدرات الفذة، وفكرت لو كنت بلا عمل، ثم صادفتها في مكان ما ، وعرفت ماتمتلك من قدرات، فهل أجرؤ على أن ألاقسها في ميدانها، لكنني قلت لها: هل من عمل لي؟ ثم قلت لها إجعليني مستشارا عندك حتى إذا سألني أحدهم عن عملي قلت له: إن وظيفتي هي مستشار عند الخالة أم علي، وكان علي ولدها البكر! فضحكت، وإنتهينا الى حديث آخر.

بيت الحكمة ! تداعيات إنهاء اتفاقية نقل النفط عبر ميناء جيهان على العراق

حسين فلاح المرسومي
أقام مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في بيت الحكمة، بالتعاون مع قسم الدراسات الاقتصادية والدراسات القانونية ومركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ندوة علمية حملت عنوان (تداعيات إنهاء اتفاقية نقل النفط عبر ميناء جيهان على العراق) ، بحضور السيد رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة الدكتور قحطان نعمة الخفاجي على قاعة الخوارزمي.

أهمية هذا الموضوع تبرز من خلال كونه يتناول تحولاً استراتيجياً في العلاقات بين العراق وتركيا، حيث تُعدّ الطاقة من أبرز العوامل التي تحدد مسار العلاقات الدولية. فهي ليست مجرد منتج، بل تُعدّ ورقة استراتيجية تؤثر في موازين القوى والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. ويعدّ خط أنابيب كركوك- جيهان محورياً، كونه يمثل أحد أهم خطوط تصدير النفط العراقي نحو الأسواق العالمية عبر الأراضي التركية.

عقدت الجلسة برئاسة المهندس عامر الجواهري - عضو الهيئة الإدارية لجمعية المهندسين العراقية، وقررها الباحث نبيل جواد محسن - مشاور سياسي .

شهدت الندوة مجموعة من المحاور ألقاها مجموعة من الأساتذة المختصين في مجالات الدراسات الدولية الاقتصادية والسياسية. والمحور الاول قدمه الدكتور محسن حسالي العبودي - جامعة النهرين، من خلال بحثه المعنون «ما بعد كركوك- جيهان- تحولات استراتيجية في مسار الطاقة بين العراق وتركيا». تناول فيه تحليل الخلفية التاريخية والسياسية لخط كركوك- جيهان، مستعرضاً التحولات الجذرية التي طرأت على هذا المسار بعد عام ٢٠٠٣ ،مفسرا الأثر العميق لهذه التحولات على العلاقات العراقية- التركية، واستشراف السيناريوهات المستقبلية، إلى جانب التحديات والفرص المتاحة.

قدّم البحث الثاني الدكتور حيدر أدهم الطائي - كلية الحقوق - جامعة النهرين ،المحور القانوني، بعنوان «قراءات في اتفاقية خط أنابيب النفط الخام العراقية - التركية الموقعة عام ١٩٧٣». استعرض خلاله المراحل التي مرت بها هذه الاتفاقية والتعديلات والبروتوكولات التي تمت عليها. كما دعا إلى ضرورة إبرام اتفاقية جديدة مع الجانب التركي لتحقيق توازن أفضل لمصلحة كلا الطرفين ومعالجة الجوانب جميعها ذات الصلة.

وكيل وزارة الثقافة للشؤون الثقافية يستقبل السكرتير الأول للشؤون السياسية والثقافية في سفارة ألمانيا في بغداد.

اكد وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار للشؤون الثقافية الأستاذ الدكتور فاضل البدراني ان الدبلوماسية الثقافية هي النافذة التي تعزز الدبلوماسية السياسية مشيرا إلى عمق العلاقات الثقافية بين العراق والمانيا.

جاء ذلك خلال استقباله السكرتير الأول للشؤون السياسية والثقافية في سفارة جمهورية ألمانيا في بغداد السيد اماغنوس اوبرمان إذ جرى التباحث بشأن عدد من الفعاليات الثقافية المشتركة التي من المؤمل تنفيذها بين البلدين.

وقد رحب السيد الوكيل بالوفد الضيف مبديا دعم وزارة الثقافة العراقية لتفعيل التعاون الثقافي مع ألمانيا لاسيما ان هناك تاريخ مهم في هذا الجانب موضحا الاجراءات الحكومية الجارية لافتتاح مركز ثقافي عراقي في ألمانيا الأمر الذي يعزز العلاقات المشتركة ويكون جسرا للتواصل الثقافي ليس فقط مع الجالية العراقية هناك وانما لاطلاع الشعب الألماني على ثقافة العراق الثرة.

كما تطرق الجانبان إلى المراحل التي وصل إليها مشروع إفتتاح معهد(غوتا) الألماني في بغداد حيث ابدى السكرتير الأول للشؤون الثقافية والسياسية رغبه بلاده لتواجد هذا المرفق الثقافي المهم وما سيلعبه من دور ايجابي في تنظيم المعارض الفنية والفعاليات الثقافية المتنوعة.

وفي ختام اللقاء تم الاتفاق على مواصلة التنسيق واللقاءات لاكمال الاستعدادات اللوجستية لتنفيذ المشاريع المشتركة.

دونالد ترامب برأي مفاجئ عن تايلور سويفت بعد خطوبتها

يبدو أن دونالد ترامب قد غيّر موقفه من تايلور سويفت. فبعد ساعات قليلة من إعلان أيقونة الموسيقى خطوبتها إلى نجم كرة القدم الأميركية ترافيس كيلسي، طُلب من ترامب خلال اجتماع وزاري إبداء رأيه في الزفاف المرتقب. ويُعرف الرئيس الأميركي بمعاداته لسويفت على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أشهر، حيث قال في منشور على موقع «تروث سوشيال» في وقت سابق من هذا الصيف: «هل لاحظ أحد أنه منذ أن قلتُ «أكره تايلور سويفت»، لم تعد «فاتنة»؟». لكن ترامب أشاد بشكل مفاجئ بسويفت وسط إعلان خطوبتها.

وقال ترامب: «أتمنى لهما كل التوفيق. إنه لاعب رائع، وأعتقد أنه رجل رائع، وأعتقد أنها شخص رائع، لذا أتمنى لهما كل التوفيق».وأعلنت سويفت وكيلسي خطوبتهما في منشور مشترك على «إنستغرام». ونشر الثنائي صورا احتفالية مع التعليق: «معلمة اللغة الإنكليزية ومدرّب الرياضة سيتزوجان».

تكريم والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال كأم مثالية ضمن الشخصيات العامة

في مشهد احتفالي كبير وأنيق يفيض بالتقدير وينبض بالوفاء نظمته نقابة صيادلة الشرقية برعاية الدكتور عصام أبو الفتوح نقيب صيادلة الشرقية ووسط حضور كبير من الشخصيات العامة يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور ممدوح غراب محافظ الشرقية السابق ورئيس جامعة ٦ أكتوبر والأستاذ الدكتور عاطف عبد الباقي عميد كلية الصيدلة جامعة بورسعيد و الأستاذ الدكتور أمل الجندي عميد كلية الصيدلة جامعة الزقازيق و الأستاذ الدكتور مرفت عسكر نائب رئيس جامعة الزقازيق للدراسات العليا والبحوث سابقا إلى جانب حضور الأستاذة مروة هاشم عضو مجلس النواب ..

وفي خضم هذا التقليد الذي درجت النقابة على إحيائه سنويًا لتكريم الأمهات المثاليات من الصيدلانيات تقديرًا لدورهن الريادي الملهم والملحمي في التوفيق بين رسالتهن المهنية وبناء الأسرة والأجيال القادمة وتحصينهم بالمبادئ والأخلاق ، تم تكريم عدد من الأمهات المثاليات. وجاء من بين المكرمات في قائمة الشخصيات العامة السيدة ناريمان عبد الفتاح زرزق، والدة الدكتور محمد فتحي عبد العال، كأحد نماذج العطاء الإنساني والاجتماعي المتميز عبر رحلة صمود وتحدي كبيرين.

رحلت السيدة الفاضلة في أبريل ٢٠٢٢م متأثرة بمضاعفات إصابتها بفيروس كوفيد-١٩، بعد رحلة حياة حافلة بالصبر والعطاء اختتمتها بأجر الشهداء عند الله تبارك وتعالى،تاركة إرثًا عظيما من القيم الإنسانية وسيرة ناصعة وتربية مفعمة بمعاني الإيمان والثبات على المحن،ستظل نبراسا وشعاعا مضيئا لأبنائها ولمن عرفها.


art deco
BORZALINO


DREAMING


DREAMING


الحدوتة





Baghdad International Book Fair
معرض بغداد الدولي للكتاب



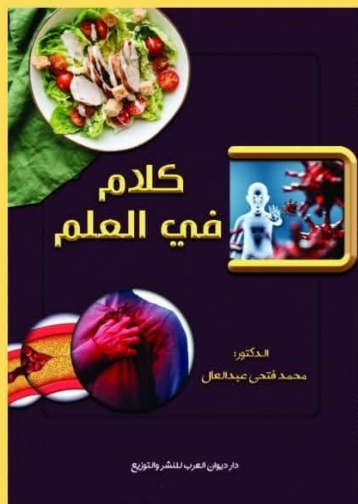
ديوان العرب للنشر والتوزيع

أعمال الكاتب والباحث/د.محمدفتحي عبدالعال

يُقام المعرض للفتــرة من
10 الى 21_9_2025
📍 على ارض معرض بغداد الدولي - المنصور/قاعة بغداد

📱 01030502390 رئيس مجلس الإدارة/د.محمدوجيه @Diwan Al-Arab





Baghdad International Book Fair
معرض بغداد الدولي للكتاب



ديوان العرب للنشر والتوزيع

يُقام المعرض للفتــرة من
10 الى 21_9_2025
📍 على ارض معرض بغداد الدولي - المنصور/قاعة بغداد

📱 01030502390 رئيس مجلس الإدارة/د.محمدوجيه @Diwan Al-Arab



فن الأوبريت وجميل القحطاني والوطن

عبدالواحد محمد
روائي عربي

الأوبريت الغنائي العربي يجسد فلسفة ابداع لكونه مزج وتناغم يجمع بين الغناء والتمثيل وفق قواعد فنية ومهنية ومن بين هؤلاء الفنانين السعوديين العرب الفنان الكبير جميل القحطاني ابن المدينة المنورة التي فيها خطى السلام والوئام والوطن والفنان جميل القحطاني له حضور مؤثر وقوي في الاعلام العربي محيطا وخليجا وقدم العديد من الأعمال الدرامية عبر منصات السوشيال ميديا في قالب تعليمي ثقافي راقي يغلب عليه الاحساس بالكلمة التي هي بوابة عبور لكل العقول الشابة التي ترفض التطرف والإرهاب والعنف لكون الفن والفنان ضمير وطن والفنان الكبير جميل القحطاني يكتب كل رسائل السلام والرواية العربية في أصالته الفنية والدرامية والسينمائية المتألقة بلغة سلم وسلام ووطن

عبدالواحد محمد
روائي عربي

ظلُّ ما ليس

تغريد بو مرعي

يغيبُ...
فيمتدُّ فيَّ كظلِّ الجدار
يطيلُ المساءَ على كتفيَّ
ويجعلُ وقتَ النهار
رمادًا يذرُّ على جبهتي سهوةً وانكساري
يغيبُ...
فأدخلُ في عمقِ ذاتي
كأني أفتّشُ عني
كأني أعلّقُ فوقَ المدى صمتيَ الأبديَّ
أمحو احتمالي
أراهُ...
ولا شيءَ فيه يدلُّ عليه
سوى رجفةِ الحلم
حينَ يلامسُ خاصرتي ثم يمضي
كسهمٍ بلا هدفٍ... أو كبرقٍ يضيءُ المدى ثم
ينسى الليالي
يغيبُ...
فأنسى الطريقَ إلى اللغةِ الآمنةْ
تغيبُ الحروفُ
وتصمتُ أصواتُ قلبي
كأنّ الحنينَ أصيبَ بما يشبهُ الذاكرةْ
أنا لا أراهُ...
ولكنني أحسّهُ في ارتجافِ الهواءِ
وفي وجعِ الكفِّ
حينَ ألامسُ طيفَ ارتحالهِ في المدى
يغيبُ...
فيسقطُ ظلي عن الجدار
وأبقى
وحيداً...
كفكرةِ فيلسوفٍ أنهكتهُ الإجاباتُ
والكسرِ المختفي في قبضتيه
يا غيابهُ...
لماذا تكونُ الحضورَ الأشدَّ
وتغرسُ في عمقِ روحي
مسامير وهمٍ
تُدمي التوقَ في نظرتي؟
يغيبُ...
فلا شيءَ يعلو على صوتهِ
ولا شيءَ ينزلُ من سُحبِ الانتظار
سوى صمتِ نجمٍ
تشظّى
يغيبُ...
فأدركُ أني
أقيمُ على ضفةِ الحلمِ وحدي
وأنَّ الغيابَ هو الوجهُ الآخرُ
للوجود
إذا لم تجدْ فيه شيئاً
سوى ما يذكرنا أننا ما زلنا نحيا...
نفتّشُ عنهْ.

صراع خارج حلبة الدراما

تفكيك الصراع التقليدي وبحث في تجليات ما بعد الدراما

د صلاح حمادي الحجاج

شج رأس التاريخ كنيسة سانت تريزا

د محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

قراءةٌ في رواية ((امرأةُ الظل)) للكاتب عبدالرضا صالح محمد

عبدالكريم حمزة عباس

نجوى كرم تلامس قلوب جمهور إسطنبول بأمسية غنائية مبهرة وتستعد لمهرجان قرطاج الدولي

زهير بن جمعه الغزال/الاحساء

رواية يوم في سيدني لـ ((علي جاسب)) أفكر في وطن أكله حزب واحد كما تأكل الأرضة سقفا

قاسم ماضي ـ ديترويت

السادة الشخصيات العامة بمحافظة الشرقية



د / سماح محمود محمد عبد الواحد

مدير إدارة التمريض و نقيب التمريض بمحافظة الشرقية



د / عزيزة رزق صليب حنا

والدة الصيدلانية / مارلين ملاك عريان غالى سليمان



أ / عطاف عصمت سيد احمد سري

والدة الصيدلي/محمد حسني عبد الفضيل إبراهيم



أ/ ناريمان عبد الفتاح زردق

والدة الصيدلي/محمد فتحي عبد السيد عبد العال



أ / زينب امين احمد عوض

والدة الصيدلي/وليد محمد شحاتة محمد



أ / سامية بسيوني محمد ابراهيم

والدة الصيدلي/احمد عبد الهادي عبد الحميد خميس



أ/ حنان عبدالله طلبه دنيا

والدة الصيدلي/ساهر صلاح فؤاد محمد السيد



أ/ حنان زكريا عبد المطلب

الموظفة بإدارة الصيدلة بمديرية الشئون الصحية بالشرقية والدة الصيدلانية ندي مصطفي ابو عامر

(٢٢)


شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025


نقابة صيادلة الشرقية
ترحب بالسادة قيادات الصحة بالمحافظة
مدير الدعم الفنى
نقيب صيادلة الشرقية
Montarbo


شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025


شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025


شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025
CALIFORNIA


شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام 2025


نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE




شهادة
شكر وتقدير
تتقدم نقابة صيادلة الشرقية بأطيب
التهاني القلبية لاختيار
الأستاذة
ناريمان عبد الفتاح زردق
الأم المثالية لعام ٢٠٢٥م
المشرف علي النشاط
أ/ رحمة حسين
امين صندوق النقابة
د/ محمد عبد المنعم نمر
الأمين العام
د/ عبد الله الطحاوي
وكيل النقابة
د/سمير صموئيل
نقيب صيادلة الشرقية
د/ عصام ابو الفتوح عبد القادر
نقيب صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE







نقابة صيادلة الشرقية
رقم الكشف (4)
الأســـــــم د/ أ/ناريمان عبد الفتاح زردق
الترشيــــح : شخصيات عامة


حكايتي


حكايتي
2
الثانية


حكايتي
2
الثانية


حكايتي
د. محمد فتحي
الباحث والروائي












الفني للتمريض
الإبراهيمية
of Nursing
يرحب






نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE





جمهوريــــة العـــــــــــــــراق
وزارة التعليم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصـــاد
قسم العلـــوم الماليـــة والمصرفيـــة



(التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية) دراسة تحليلية للمدة 2019-2021

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة البصرة
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية
تقدمت بها الطالبة
زهراء عبد الحسين ظاهر

بإشـــــــراف
الأستاذ المساعد الدكتور
راضي عبيد نغيمش عبيد

1443 هـ 2022 م

وان الفيروسات هي قطعة من المادة الوراثية الدنا او الرنا محاطة بطبقة من البروتينات لا يمكنها العمل دون التفاعل مع الخلية الحية لذا فهي خاملة ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة. **(عبدالعال،2020: 5)**

....المراجع والمصادر..

اولاً: المصادر العربية

أ – الكتب العلمية:

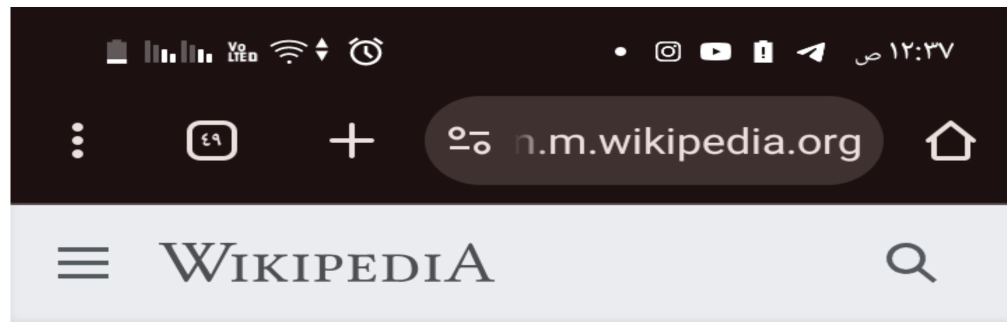
1 – البكري، جواد كاظم، فخ الاقتصاد الامريكي للأزمة المالية، منتدى اقرأ الثقافي، مركز حمورابي، الطبعة الاولى، **2011**.

2 – الجعار، محمد، أيام جائحة كورونا ، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، محطة المطبعة شارع الملك فيصل – الجيزة، الطبعة الأولى، **2020**

3 – جوتفريد، روبرت س، الموت الاسود "جائحة طبيعية وبشرية في عالم العصور الوسطى" حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، شارع الجبلاية بالأوبرا- القاهرة، الطبعة الاولى، **2017**.

4 – رشيد، حيدر حميد، الاوضاع الصحية في العراق "دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر 1945-1958 رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الثانية، **2010**.

5 – عبدالعال، محمد فتحي، كورونا جائحة العصر، مكتبة النور، **2020**



Keep Your Daughters Locked In

Article Talk





Keep Your Daughters Locked In (Arabic: سك على بناتك, romanized: *Sukk 'Ala Banatak*) is a popular Egyptian play that debuted in 1980. The comedy is a hallmark of Egyptian theatre and has enjoyed enduring popularity since its release. It is notable for its humorous take on family dynamics and social issues in Arabic societies, delivered through a blend of wit and slapstick comedy. The play, produced by the Arab Media Production Company in Riyadh (Arabic: الشركة العربية للإنتاج الإعلامي) and directed by Fouad El-Mohandes, was written by Lenin El-Ramly. It has a runtime of approximately four hours[1] and is structured into three acts: Act One, Act Two (comprising the first and second scenes), and Act Three.[2]





١٢:٣٨ ص

The play's first performance was on July 10, 1980. It received widespread acclaim and became an integral part of (Eid) holiday traditions in Arab countries, with many families watching it as a festive ritual.[3] The play also contributed to the careers of its cast members, solidifying their status as prominent figures in Egyptian entertainment. It play has been written about and discussed in numerous books and films.[4][5][6][7][8][9]

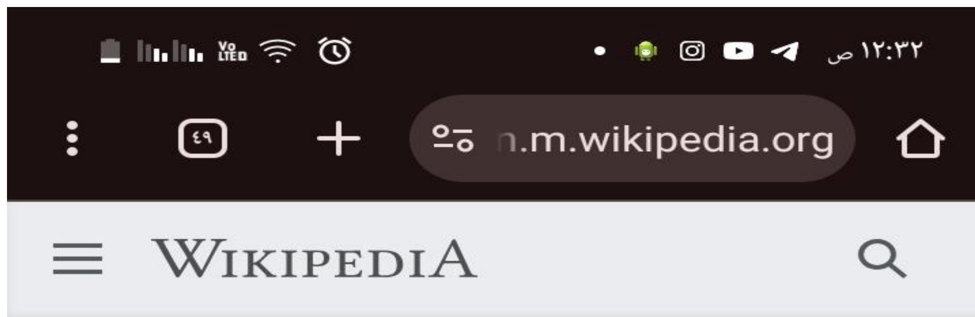
Plot summary 

The events of the play revolve around Dr. Raafat, a widowed father who is overly protective of his three daughters, Fawzia, Nadia, and Sousou. Dr. Raafat, a respected faculty member, falls in love with a woman named Esmat twelve years after his wife's death. However, he believes he cannot marry Esmat while his daughters are still living at

 CITATION 

[8] العال, محمد فتحي عبد. *تاريخ حائر بين بان وآن تاريخ لم يرو وسير لم تدون (دراسة تاريخية) للدكتور محمد فتحي عبد العال* (in Arabic). د.محمد فتحي عبد العال. ISBN 978-977-998-578-7.



Nahed Rashad

Article Talk

Nahed Rashad (born **Nahed Shawqi Bakir** Arabic: ناهد شوقي بكير; 1917 – 1985) was an influential figure during the kingdom of Egypt who became the chief lady-in-waiting and was a member of Iron guard.

Nahed Rashad

ناهد رشاد



ص ١٢:٣٣

1948 Palestine war

Nahed Rashad volunteered in the 1948 Palestine war.[20][21] She received the major rank in the Egyptian military.[22][23] Al-Musawar magazine published her photo in military uniform on September 24, 1948, under the title: "The Egyptian Woman in the Battlefield."[23] During her time as a volunteer in Palestine war, she started recruiting new members in the Iron Guard.[24]

Later life and death

After 1952 revolution, Nahed Rashad lived a simple life in Hurghada, where she was a housewife and enjoyed cooking fish. After Dr. Youssef Rashad's death in 1971, she moved to an apartment in Dokki, and her eldest son Mahmoud Rashad lived with her.[25]

CITATION

[23] Abd-El-Al, Muhammad. *هوامش على دفتر أحوال مصر ... (قراءة في أرشيف الصحافة المصرية)* [*Margins on the Egyptian State of Affairs Notebook (Reading in the Egyptian Press Archives)...*] (in Arabic). د.محمد فتحي عبد العال. p. 139. ISBN 979-8-223-46802-8.

١٢:٣٣ ص

23. ^ a b Abd-El-Al, Muhammad. هوامش على دفتر أحوال مصر (قراءة في أرشيف الصحافة المصرية) ... [*Margins on the Egyptian State of Affairs Notebook (Reading in the Egyptian Press Archives)...*] (in Arabic). د.محمد فتحي عبد العال. p. 139. ISBN 979-8-223-46802-8.

24. ^ Ashraf, Tawfiq. *فاروق الأول .. والأخير: هوانم القصر الملكي* [*Farouk the First...and the Last: Ladies of the Royal Palace*] (in Arabic). p. 144. ISBN 9789775967107.

25. ^ a b As-Safir. "قضية.نادية الجندي في". *archive.assafir.com* (in Arabic). Retrieved 2024-09-05.

External links


نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة


نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
د/ محمد فتحي عبد العال
لجنة التطوير المهني
رضا الديب


نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة


نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة


نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة


نقابة صيادلة الشرقية
فيه شفاء للناس
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
قالوا..
" لا تحاول أن تكون الشخص الناجح، ولكن حاول أن تكون شخصا ذا قيمة "
ألبرت أينشتاين


#الجمهورية_الجديدة


نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة
تحت رعاية (محافظ الشرقية) معالي الوزير مهندس / حازم الاشمونى
رئيس المؤتمر (نقيب صيادلة الشرقية) الدكتور / عصام ابو الفتوح عبد القادر
تحت اشراف
د/ احمد عبد المطلب
رئيس لجنة الصيادلة الحكوميين
د/ محمد حسني عبد الفضيل
لجنة التطوير المهنى
د/ دينا احمد عبد الفتاح
اخصائي صيدلة اكلينيكية
د/ محمد فتحي عبد العال
لجنة التطوير المهني
أ/ محمد عبد الحميد
مدير الدعم الفني
المدير المالى للنقابة
أ/ رحمة حسين
رئيس لجنة الصيدلة الاكلينيكية والتغذية العلاجية
د/ محمد عبدالمنعم نمر
الأمين العام
د/ عبد الله الطحاوي
وكيل النقابة
د/ سمير صموئيل
نقيب صيادلة الشرقية
د/ عصام ابو الفتوح عبد القادر


نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE

د محمد فتحي عبد العال

هذا أطرف ما حدث لابن طولون !

أغرب مقلب دبره أحمد بن طولون لابنه !!

طرائف الأمير وحكمته وغرائبه في ذكرى ميلاده ودخوله مصر ..

يعد أبو العباس أحمد بن طولون» مؤسس الدولة الطولونية أكثر حكام مصر ارتباطا برمضان فأكثر مناسباته كانت في الشهر الفضيل فجاء مولده في ٢٣ رمضان ٢٢٠ هـ (٨٣٥م) لأب من أتراك «الفغجاق» يدعى «طولون أي البدر الكامل» من مماليك «نوح بن أسد الساماني» عامل بخارى وخراسان أهداه الأخير بدوره إلى الخليفة العباسي المأمون عام ٨١٦م فأعجب به وولاه رئاسة الحرس لمدة عشرين عاما ولقب بأمير الستر وأم جارية تدعى «قاسم» أو «هاشم» وقيل كان ابن لأبيه «طولون» بالتبني..كما دخل مصر للمرة الأولى نائبا عن زوج أمه القائد التركي «بايكباك أو باكباك» في ٧ رمضان ٢٥٤هـ (٨٦٨م) ومن بعده حماه «يارجوخ» والذي قال له «تسلم من نفسك لنفسك» أي امض في طريقك كما تشاء وبذلك استطاع بالتدريج أن يؤمن لمصر استقلالا جزئيا عن الخلافة العباسية وأن يؤسس ملكا له ولأبنائه من بعده فشيد عاصمته «القطائع» في شعبان عام ٢٥٦هـ (٨٧٠م) كما سك الدنانير الذهبية تحمل اسمه ولم يحذف اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله وفي ١٢ رمضان عام ٢٦٥هـ (٨٧٩ م) جاء بناء مسجده الجامع الشهير ثالث الجوامع الإسلامية في مصر بعد جامع عمرو بن العاص (بني في الفسطاط) وجامع العسكر (بني في مدينة العسكر)وهو أول من سن تحديد ساعات العمل للعمال حتى صلاة العصر فقط .

من طرائف ما يروى عنه أنه خرج ذات مرة في قاربه وبصحبته خادمه «نسيم» فوجد شيخا صيادا ومعه ابنه صبي وتبدو من هيئتهما الرثة وملابسهما البالية أمارات الفقر المدقع فرق لحالهما وأمر خادمه «نسيم» أن يدفع للصياد الشيخ عشرين دينارا ..

ما أن قفل ابن طولون راجعا حتى وجد الصياد ملقى على الأرض مفارقا الحياة وبجواره ابنه يبكي ويصيح فظن «ابن طولون» أن أحدا قتل الصياد طمعا في دنانيره فذهب لاستجلاء الأمر بنفسه وسأل الصبي عما حدث فقال الصبي وهو يشير للخادم «نسيم» : «هذا الرجل وضع في يد أبي شيئا ومضى فلم يزل أبي يقلبه من يمينه إلى شماله ومن شماله إلى يمينه فسقط ميتا». ولعل الرجل المسكين مات من فرط فرحته بالمال الذي هبط عليه من السماء فلم يحتمل قلبه هذه المفاجأة ففارق الحياة ذلك أن ردة فعل القلب عند الفرح الشديد تتشابه تماما مع ردة فعله عند الحزن الشديد (متلازمة اعتلال القلب المنكسر «Takotsubo» أو جرة الأخطبوط في اللغة اليابانية) حيث تزيد هرمونات التوتر والإجهاد مثل «الأدرينالين» مما يؤثر على القلب فتزيد من قوة تدفق الدم وترفع دقاته بشكل مؤقت ومفاجيء، ويصاحب ذلك عدم قدرة عضلة القلب على القيام بعملها بانتظام فتصاب بالضرر ويشعر المريض بألم في الصدر وصعوبة في التنفس وفي حالات نادرة تؤدي للوفاة..

أمر «ابن طولون» غلمانه بتفتيش الصياد الميت ولعله أراد أن يستوثق من رواية الصبي ومدى صدقها فوجدوا الدنانير في جيبه ولما هم ابن طولون أن يدفع بالدنانير للصبي رفض بشكل قاطع قائلا : « أخاف أن تقتلني كما قتلت أبي » هنا فطن أحمد بن طولون لما قصده الصبي فقال معلقا : « الحق معه فالغنى يحتاج إلى تدرج وإلا قتل صاحبه ».

لا تستقل عزيزي القارئ، بقيمة هذه الدنانير وكونها ثروة قد حلت بالرجل ذلك أن الدينار الأحمدي الذهبي ذاعت شهرته في زمنه لأنه الأقرب إلى الوزن الشرعي للدينار ٤.٢٥ جرام كما أن عياره كان الأعلى بين ما عرفته الدنانير الإسلامية عبر عهودها إذ كان يصل إلى ٢٣.٥ قيراط وذلك بفضل حركات التعدين النشطة في عهده في صحراء العلاقي بالصحراء الشرقية وحتى جنوب شرق أسوان وقيل أن إصراره على دقة صنع ديناره بمواصفات قياسية نابعا من رغبته في منافسة دنانير من أجود العيار عثر عليها في حوض أثناء الحفر بجوار الأهرام فشدد أن يكون ديناره مثله.

والحقيقة أننا لو أسمينا «أحمد بن طولون» بالحاكم «المحظوظ» أو «المرزوق» لن نكون في ذلك قد جنحنا للشطط أو نطلق مسميات على مواطنها دون أن تصيب كبد الحقيقة فالحقيقة الجلية أن الرجل كانت الكنوز المخبأة تسارع في أثره وتتبع خطاه ففي رحلة له نحو الصعيد وبينما هو معهما في رمال الصحراء الممتدة ساخت قدم فرس لأحد غلمانه في رمالها وإذا بنفق فتح فيه ألف ألف دينار استخدمها في بناء «البيمارستان الطولوني» بجوار جامعه (أي المستشفى وقد أنشئ عام ٢٥٩ هجرية (٨٧٢م) بتكلفة ٦٠ ألف دينار وخصص لعلاج العامة من المصريين بالمجان وكانت دلالات شفاء المريض قدرته على تناول دجاجة ورغيف خبز) بعد أن استأذن الخليفة المعتمد في بغداد كما أصاب بعده مالا عظيما «الكنز» فبنى منه جامعه ولذلك لا نستغرب أن لوحة التأسيس لجامعه قد حملت «أمر الأمير أبو العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أدام الله له العز والكرامة، والنعمة التامة في الآخرة والأولى، ببناء هذا المسجد المبارك، الميمون من خالص ما أفاء الله عليه وطيبه، لجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله والدار الآخرة، وإيثاراً لما فيه تسنية للدين، وألفة للمؤمنين، ورغبة في عمارة بيت الله وأداء فرضه، وتلاوة كتابه، ومداومة ذكره» وجاء كذلك ذكر قوله تعالى في سورة النور : ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)﴾.

ومن طرائف ما يروى عن طريقة تربيته لابنه «العباس» من أنه أرسل ذات يوم في منتصف الليل يطلب كاتب ابنه «العباس» ويدعى «عبد الله بن القاسم» فأقبل الأخير خائفا مذعورا وربما خشي أن يكون على مقربة من الموت أو العقاب لوشاية من حاقد أو حاسد كطبع تلك الأزمنة ..مضى الكاتب في أثر الحاجب حتى وصل بيت مظلم فأمره الحاجب أن يسلم على الأمير فسلم فقال له «أحمد بن طولون» والظلام يظلل مكانه: «لأي شيء يصلح هذا البيت؟ » فقال الكاتب وكأنه لم يجد تفسيرا آخر لهذه الحالة : « للفكر» .قال «ابن طولون» «مستفسرا وكأنه يختبر ذكاء كاتبه : «ولم؟» .قال الكاتب «لأنه ليس فيه شيء يشغل الطرف بالنظر فيه». قال «ابن طولون» مبتهجا : «أحسنت»..ثم مضى يأمر الكاتب بأن يحضر له ابنه «العباس» وأن يمنعه تماما من الطعام حتى يصل إليه ليأكلا معا وكان «العباس» لا يصبر على الجوع وهم أن يأكل شيئا يسيرا قبل ذهابه إلى أبيه لكن الكاتب منعه امتثالا لأمر سيده ..كان «العباس» يتضور جوعا وما أن وضعت أمامه البقول المطبوخة الباردة حتى التهمها عن آخرها ولم يبال حتى شبع وكان الأب يجلس ولا يشاركه الطعام وما أن انتهى «العباس» من الأكل حتى أمر «ابن طولون» بإحضار مائدة أخرى فيها كل ما لذ وطاب من الأطعمة: الدجاج والبط والجدي والخروف وانطلق الأب منبسطا يأكل بينما ابنه «العباس» يمنعه شبعه الشديد من مشاركة أبيه هذه الوليمة العامرة وهنا قال له «ابن طولون» « معلما إياه: إنني أردت تأديبك في يومك هذا بما امتحنتك به، لا تلق بهمتك على صغار الأمور بأن تسهل على نفسك تناول يسيرها فيمنعك ذلك من كبارها، ولا تنشغل بما يقل قدره فلا يكون فيك فضل لما يعظم قدره».

لكن الواضح أن جهود «أحمد بن طولون» لابنه «العباس» لم تنجح وهذه سنة الله في خلقه فهو عز وجل لا يمنح عباده كل شيء، قال تعالى في سورة الشورى : ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧)﴾.

وحدث أن خرج «أحمد بن طولون» إلى الشام لإخضاعها بعد وفاة واليها « أماجور » واستخلف على مصر ابنه الأكبر «العباس» وأوكل تدبير شؤون البلاد للوزير «أحمد بن محمد الواسطي» غير أن «العباس» طمع في الملك أثناء غياب أبيه وأغراه بذلك بعض رفقاء السوء ومنهم قادة مضمرين الشر بأبيه فنصحه الوزير بطاعة أبيه فاستهانه وقبض عليه وقيده..ثم خشي «العباس» أن يكون الأمر قد وصل لأبيه فتظاهر أنه خرج إلى الإسكندرية بأوامر من أبيه وفر إلى برقة حاملا معه ما في خزائن الدولة من أموال وعليها ما اقترضه من أموال كبار التجار بضمان والي الخراج ومعه «الواسطي» مكبلا في الحديد وذلك عام ٢٦٥ هـ(٨٧٩م) فلما عاد «أحمد بن طولون» إلى مصر حاول استرضاء ابنه وبعث إليه وفدا ضم القاضيين « بكار بن قتيبة» و«الحسن بن عبد الرحمن القاضي المعروف بابن الصابوني الانطاكي الحنفي » لإقناعه بالعدول عن عصيانه والعودة مقابل العفو عنه ولما لم تفلح هذه الخطوة وجه جيشه إلى إفريقية للقضاء على حركة عصيان ابنه « العباس» والذي أنفق كل ما اختلسه من مال وانكسر وحمل إلى مصر حيث أمر أبوه بضربه وسجنه مقيدا وظل في السجن حتى مات والده وتولى خلفا له أخوه «خمارويه ابن أحمد بن طولون » ولما رفض العباس مبايعته أمر بقتله..

ومما يروى أن علاقات وطيدة عميقة الدلالة شديدة الأثر ربطت بين «أحمد بن طولون» بالرهبان المصريين وكان دائم الزيارة لأديرتهم ومنها دير القصير (في الطريق لحلوان وقريب من المعصرة) ويخلو ويعتكف بها وكان يأنس بالراهب « أنطون منية أندونة » ودائم الحديث معه.. كما كان حاجبه الخاص قبطيا يدعى «أبي الذؤيب (يقال اسمه نعيم)» يرافقه كظله في جميع أحواله ويستشيره في بعض الشئون..

وعلى عكس ما يشاع عنه فقد كان ميالا لتمكين المصريين في الجهاز الإداري لدولته حيث حدث أن كان كاتبه «أحمد بن محمد الواسطي» في مهمة بالعراق وأوكل بعمله كاتب مصري يدعى «جعفر بن عبد الغفار» ولما قيل له أن مستواه دون «الواسطي» قال عالنا احتمله وأقنع به لأنه مصري .

لكن تظل أكثر جوانب شخصية «أحمد بن طولون» غرابة هي حدسه وفراسته التي كانت موضع إجماع معاصريه مما عاونه على توطيد مركزه وكشف جواسيس الخلافة العباسية والتخلص منهم وكان «ابن طولون» في ذلك يحمل وجها لا يعرف الرحمة أو الهوادة مع مناوئيه أو من يشتم منهم رغبة في الانتقاص من صلاحياته أو الانقضاض على حكمه.

حينما جاء «أحمد بن طولون لمصر» كانت السلطة فيها منقسمة بين ثلاث مراكز للقوى السياسية يتجسسون على بعضهم البعض أولها «منصب وكيل الوالي» وقد آل إليه ويأتي بعده «منصب عامل البريد» وكان عليها «شقير الخادم» مولى «قبيحة - أم الخليفة المعتز بالله وعمرة الوصل المباشرة مع الخلافة وآخرها: «منصب القاضي» وعليه «بكار بن قتيبة» ..استطاع «أحمد بن طولون» عبر عيونه في قصر الخلافة العباسية ومنهم « الوزير «الحسن بن مخلد بن الجراح (ذو الوزارتين)» أن يطلع على جل المؤامرات التي تحاك من وراء ظهره ومنها شكاوى مرسلة من عامل البريد «شقير» والذي مثل أهم وأخطر جواسيس الخلافة لذا أسرع «أحمد بن طولون » للتخلص منه فأرسل رجال شرطته لإحضاره من بيته على قدميه جريا وكان «شقير » رجلا بدينا فلما مثل بين يدي «ابن طولون » كان قد أصابه الإعياء الشديد فأمر الأمير بضربه بالسياط وهو يستغيث من الألم حتى أصبح جليا أنه موشك على الهلاك وبينه وبين الموت سويعات فأمر « ابن طولون» بالإسراع بحمله إلى داره راكبا ليموت هناك ولما مات أرسل الشهود لداره للإقرار بأنه مات بشكل طبيعي بدون سبب غير حضور أجله!!..أما «أحمد بن المدبر «صاحب الخراج فقد كان الخلاص منه تدريجيا إذ ولاه الخليفة خراج الشام وخرج من مصر بشكل نهائي لكن «ابن طولون» وأثناء حملته على الشام التي أشرنا لها آنفا أرسل إليه رسولا يدعى «إينج» احتال عليه وخدعه وأحضره لابن طولون فحبسه حتى فقد بصره ومات ولم تشفع له ضيافته العظيمة التي منحها له يسترضيه وتزويج ابنته لابنه «خمارويه» ..كما قبض أيضا على « الحسن بن شعره » مضحك الخليفة المتوكل ومن بعده «ابن المدبر» في مصر وعرف بتودده على «ابن طولون» ومات تحت السياط.

هذا خبر كبار خصومه والجواسيس عليه فما بال الصغار هل لم تطالهم قبضته!!! من طريف ما يروى عنه أنه رأى ذات مرة من شرفة قصره جنازة فأمر بإحضار النعش ومن فيه ولما فتح أمامه صاح في الجسد المسجى أمامه قائلا : «قم يا متماوت» ثم دعا بالسياف وقال: اضربه، فنهض الميت من نعشه وقد انكشف سره فقال له «ابن طولون» : «أنت متجسس من ناحية أحمد (يقصد الأمير أبو أحمد الموفق العباسي)» قال: «نعم» قال» لو لم أتقدم إليك لقتلتك وقتلت من معك» وأمر من أخرجهم من عمل مصر».

لما سئل ابن طولون كيف علم بأمره !! قال » رأيت القوم ليس عليهم كآبة من مات له ميت، ورأيتهم يطوفون بالقصر، ونظرت إليه في النعش فرأيت رجليه قائمتين ورجل الميت تسترخي فحكمت أنه حي، فلما حضر رأيته يسارق النفس (يتنفس صعودا وهبوطا) فصحت الفضيحة!!..

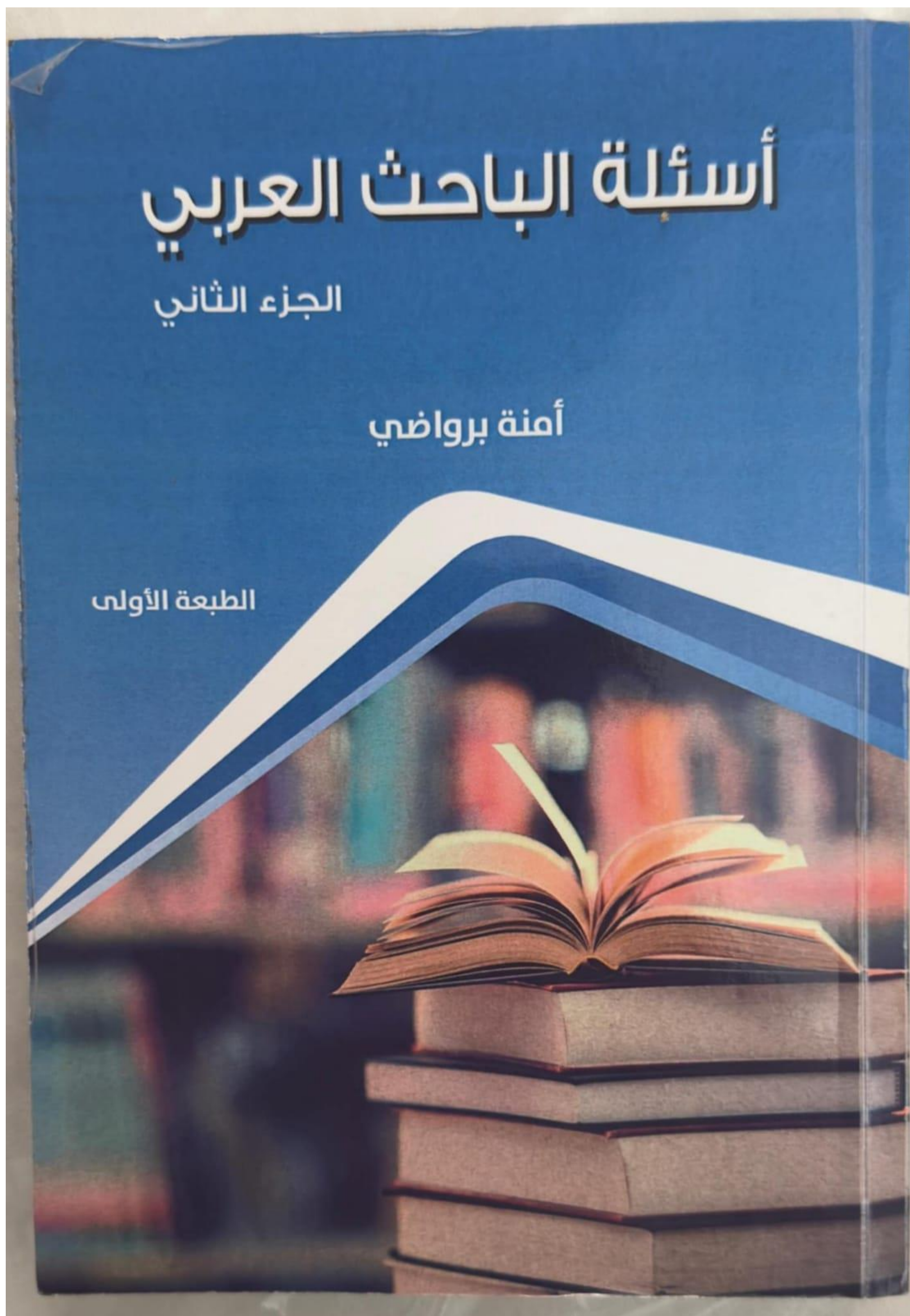
كانت نهاية ابن طولون الأكثر طرافة في كل ما سبق إذ خرج مقاتلا «يازمار أو يزمان الخادم» الذي استولى على حكم « طرسوس» التابعة له والذي فتح نهر البردان «نهر طرسوس » على قوات «ابن طولون» فاضطر للانسحاب وعلى إثر إصابته في شرب لبن الجواميس والواضح أنه كان ملوثا أصيب «ابن طولون «بالقيء» والإسهال الشديد جراء إصابته بالهيضة « الكوليرا» ولا نستبعد أن تكون مياه النهر الملوثة هي المسؤولة عن وفاة «ابن طولون» بالكوليرا . وقيل أن طبيبه المسيحي «سعيد بن توفيل أو نوفيل» نصحه بعدم تناول الغذاء ليومين لكنه لم يستمع لنصحه وأثقل في الطعام فأكل خروفا ودجاجا (طبعا اللحوم الدهنية تزيد من خطورة الإسهال)فساءت حالته ونقل على محفة يحملها الرجال عبر البحر في طريقه لمصر وهناك عدد أطبائه وفيهم «الحسن بن زيرك» بضرب أعناقهم قبل موته إن لم يعالجوه على الوجه السديد ولما اشتد به المرض خرجت جموع المصريين من مسلمين بمصاحفهم ويهود ومسيحيين بالتوراة والإنجيل والمعلمون بصحبتهم الصبية من تلاميذهم إلى الصحراء للدعاء له في مشهد فريد وكانت آخر دعواه «يارب أرحم من جهل مقدار نفسه وأبطره حلمك عنه» ليلقى ربه في ١٠ ذو القعدة ٢٧٠ هـ الموافق ١٠ مايو ٨٨٤م

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري


نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE


نقابة صيادلة الشرقية
EL SHARKIA PHARMACIST SYNDICATE
المؤتمر العلمي لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة
تحت رعاية (محافظ الشرقية) معالي الوزير مهندس / حازم الأشموني
رئيس المؤتمر (نقيب صيادلة الشرقية) الدكتور / عصام ابو الفتوح عبد القادر


المؤتمر العلمى لنقابة صيادلة الشرقية
انطلاقة شاملة في مجالات مهنة الصيدلة



أسئلة الباحث العربي
الجزء الثاني
أمنة برواضي
الطبعة الأولى



والباحث والروائي
محمد فتحي عبد العال
من (مصر)

السيرة الذاتية:

د.محمد فتحي عبد العال من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1- بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.
2- دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .
3- ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.
4- دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .
5- شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.
6- دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1- كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة - دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين 2019 و 2020.
2- كتاب مرآة التاريخ - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
3- كتاب على هامش التاريخ والأدب - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4- كتاب جائحة العصر (الجزء الأول) - دار النيل والفرات للنشر 2020.
5- كتاب حكايات الأمثال - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

6- كتاب فانتازيا الجائحة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
7- كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .
8- كتاب حكايات من بحور التاريخ - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
9- كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
10- كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
11- كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
12- كتاب على مقهى الأربعين - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
13- كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
14- كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
15- كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي - ابن معيط للطباعة 2023.
16- كتاب سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
17- كتاب رواق القصص الرمضاني - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.
18- هوامش على دفتر أحوال مصر- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

الروايات والمجموعات القصصية:

1- رواية ساعة عدل - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
2- رواية خريف الأندلس - دار لوتس للنشر الحر 2021
3- المجموعة القصصية في فلك الحكايات - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4- المجموعة القصصية حتى يحبك الله - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
5- مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

الكتب الالكترونية:

كتاب نسائم القلب (هايكو)

كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة

الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة «الكتابة موقف ومسؤولية» حزيران 2021م.

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1- المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان «جائحة كورونا خيارات علاجية» 2020.

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان «نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19» في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق «مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19» 2021.

3- المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال) - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2- كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة) - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3- كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4- كتاب سفراء الدهشة (قصص) - دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5- كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) - دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6- كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7- كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8- كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان - دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9- الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة - مؤسسة روز اليوسف 2021.

10- كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني - دار جين للنشر والتوزيع - ليبيا

11- من ابداعات الملتقى قصص قصيرة - دار الملتقى للنشر والتوزيع 2020.

12- عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا) عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022.

13- نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

الحوار:

سؤال :

1 - من هو محمد فتحي عبد العال؟

جواب:

- محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري، لي أكثر من أربعين مؤلفا بين مجالات متنوعة تاريخية وعلمية وقصصية وروائية ..

سؤال:

2 - دكتور في الصيدلة ولكم العديد من الإصدارات الفكرية والأدبية المتنوعة بين القصة والرواية والحكايات والأمثال....

إلى ماذا يعزو الدكتور هذا التنوع في الإبداع ؟ وماذا عن هذه النقلة من مجال الطب والصيدلة إلى مجال الفكر والإبداع؟

جواب:

- التمازج بين العلم والدين والتاريخ والأدب هو العنوان الأبرز لتجربتي.. فالعلم هو المصباح المنير على الطريق لتحكيم العقل والمقارنة بين الحجج في سبيل الانتصار للحقائق واجتثاث الزيف والرديء ..

والدين هو ينبوع الأخلاق التي لو سادت لعاد للمجتمع قوته وبأسه وأصبح للحياة معنى وسبيل وهدف .. والتاريخ هو محفل الدروس والعبر ومن صار في ركابه أمن واستقام ووصل بر الأمان ..والمزج بين هذا كله دائما ما يتحقق بين جنبات كتبي المتعددة.

سؤال:

3 - كانت لكم عدة لقاءات وحوارات نذكر منها:

1 - لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2 - لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى.

ماذا أضاف كل هذا للدكتور محمد فتحي عبد العال ؟

جواب:

- كان له أعمق الأثر في أن استعرض أعمالي للجمهور، وأن يتعرفوا علي عن قرب، فالوسائل المسموعة والمرئية شديدة الأهمية في تحقيق التقارب بين المبدع وجمهوره ..ومن ثم استقطاب شرائح مجتمعية شتى نحو محتوى كتبي فهي تلبي اهتماماتهم وتزودهم بالمعارف اللازمة لتخطي الكثير من العقبات في واقعهم ومستقبلهم. وكتابي تانزاكو السعادة مثلا من الكتب الهامة في التنمية البشرية للشباب، وكتبي التاريخية مثل صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر، وصفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر ونوستالجيا الواقع والأوهام وغيرها جميعا تؤدي دورا هاما في تثقيف المجتمع المصري وتحليل مشاكله ومساعدته على إيجاد الحلول لكثير من قضاياه الملحة والمتراكمة ..

سؤال:

4 - دكتور شغلتم عدة مناصب في المجال الصحي:

1 - رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2 - صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا.

كما ألفتم كتابين عن وباء كورونا :

- فنتازيا الجائحة.

- سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية.

هل يمكن اعتبار الكتابين تأريخ للوباء كما عاشته مستشفيات مصر في تلك الحقبة؟ وهل خلال التأليف كان الصيدلاني حاضرا أكثر من حضور الأديب محمد فتحي عبد العال أم لا يمكن الفصل بينهما؟

جواب:

- حينما تناولت الجائحة من عدة جوانب مختلفة كنت حاضرا على كلا الوجهين الصيدلاني وفي نفس الوقت الباحث الأديب ..فأنا أرصد عن كثب ظاهرة صحية لا تتكرر كثيرا وقد تفصلها القرون ...أعيش لحظات مرعبة وأنا أمارس عملي كممارس صحي يؤدي عمله كل يوم ويرى الموت في كل ثانية من حوله، ولم يفت ذلك في عضدي فتسلحت بقلمي وبدأت انشر الأمل من حولي فقدمت بأسلوب علمي وأدبي عددا كبيرا من المقالات التثقيفية عن الجائحة وطرق الوقاية منها والتعامل معها والمستجدات المختلفة الخاصة بأساليب العلاج وطرقه، وترقب اللقاح، ومن ثم

وبعد إتاحة أعداد من اللقاحات عبر العالم بدأت في شرح آليات عملها وجرعاتها وأشكالها المختلفة ..كما خصصت كتابي «فانتازيا الجائحة» للحديث عن طرائفها حول العالم ..

سؤال:

5 - جاء في سيرتكم الذاتية ما يلي: محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري. هل يمكن القول أن الإبداع أخذكم من مجال تخصصكم ؟

جواب:

- لا، بالعكس ...أنا لازال أمارس عملي الذي اتكسب منه وأدين له بالفضل هو عملي كصيدلي وبمجال الجودة الطبية، والكتابة بأشكالها هواية أشعر معها بالراحة والسعادة وتحقيق الذات والارتقاء بالنفس وتطوير معارفي..

سؤال:

6 - سؤال مرتبط بما سبق

ماذا أضاف الإبداع للدكتور محمد فتحي عبد العال؟

جواب:

- لقد صنع لي إرثا ثقافيا أفتخر به وأحيا معه وأشعر أنه سيخلد إسمي للأبد ..

سؤال:

7 - دكتور لكم العديد من المؤلفات الفكرية:

1- كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة - في جزئين.
2- كتاب مرآة التاريخ.
3- كتاب على هامش التاريخ والأدب.
4- كتاب جائحة العصر (الجزء الأول).
5- كتاب حكايات الأمثال.
6- كتاب فانتازيا الجائحة.
7- كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر.
8- كتاب حكايات من بحور التاريخ .
9- كتاب حواديت المحروسة.

10- كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى.

11- كتاب تانزاكو السعادة.

12- كتاب على مقهى الأربعين.

13- كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام.

14- كتاب تاريخ حائر بين بان وآن.

15- كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر.

16- كتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية.

17- كتاب رواق القصص الرمضاني.

18- هوامش على دفتر أحوال مصر.

إلى ما يعزو الباحث هذا الكم الهائل من المؤلفات الفكرية في مجالات مختلفة منها الديني والتاريخي والاجتماعي؟

ولكم في مجال الإبداع فسيفساء يجمع بين الرواية والقصة والمسرح :

1- رواية ساعة عدل.

2- رواية خريف الأندلس.

3- المجموعة القصصية في فلك الحكايات.

4- المجموعة القصصية حتى يحبك الله.

5- مسرحية أقدام على جسر الشوك .

كيف يجمع الأديب والباحث محمد فتحي عبد العال بين هذه الألوان الأدبية والفكرية؟

جواب:

- سنوات عمري أفسحت لي الطريق أن أخالط عوالم شتى وأن أرقب شخصيات مثيرة وغريبة عن كثب وأن أدخل في صراعات شتى عن قصد أحيانا ورغما عني في كثير من الأحيان وهذا كان ملهمي في رسم كثيرا من شخصيات قصصي وأعمالي الروائية وتحديد مسارات الأحداث والنهايات على نحو واقعي وقريب مما حدث أو تمنيت حدوثه ولم يقع.. كما أن التاريخ هو هوايتي منذ الصغر أتنفس أحداثه وأعشق صناعه مما جعلني أنفق جل وقتي في المطالعات التاريخية والبحث في بطون التاريخ وبين دروبه وثناياه وحاليا جعلت وجهتي أرشيف الصحافة المصرية بحثا عن نظرة أكثر قربا من حوادث التاريخ على حقيقتها خاصة مراحل التاريخ المعاصر في الحقبة الملكية والذي بقي مهملا لفترة طويلة ..أما العلم فنظرياته وأدواته تعلمتها عبر سنوات الدراسة الجامعية وأتقنتها في مرحلة الدراسات العليا وأصبحت توجهني في كثير من القضايا الشائكة

والجدلية فأخذ بناصيتها للخروج من هذا التيه.. الشكل الروائي أو القصصي أو المسرحي أو الكتابة المباشرة كلها قوالب مختلفة استخدمها كوسيلة لنقل أفكاري وتجاربي ونحو التثقيف الصحي والمجتمعي ..

سؤال:

8 - هذه الاصدارات:

- منافح الأيك في مساجلات النخب .
- نزهة الألباء في مطارحات القراء.

تجربة فريدة وغير مسبوقة في التواصل الفعال مع القراء.

هل لكم أن تحدثونا عن هذه التجربة وكيف اقتحمتم هذا النوع من الكتابة التي لم يسبق لها غيركم ؟

وكيف استقبلها النقاد والقراء على حد سواء؟

جواب:

- لقد عبرت عن فحوى هذه التجربة في التواصل الفعال وإرهاصاتها في مقدمة الكتابين بالقول :

«ما دعاني لأن أفرد كتابا خاصا لإدارة الحوار مع قرائي ما تعلمته بمجال الجودة من ضرورة التواصل (communication) وتقديم تفسيرات وتوصيات (feedback) كاملة وكافية ووافية نحو أي استفسار مهما كان ..

وتعلمت أيضا أن احترم الاستفسارات مهما كانت بساطة أطروحاتها أو أصحابها. وتأكدت أن عبارة «آن للشافعي (في روايات أبو حنيفة) أن يمد رجله» لا حقيقة لها ولا ينبغي أن تكون بين سائل ومسؤول ..بالتأكيد أنا لست موسوعيا، وبعض الأسئلة لا أخفيكم سرا أنها تضعني في كثير من الأحيان في حيرة وفي مأزق البحث عن إجابة منطقية وشافية ومقنعة بعيدا عن التابوهات المحفوظة ..

كثيرا ما وضعت نفسي مكان صاحب السؤال وأخذت أنقب في أوراق الماضي ودروب خباياه بحثا عما أقتنع به أولا ليتسنى لي أن أقدمه لقرائي عن طيب خاطر ..

ذات يوم قررت الالتحاق بمعهد إسلامي بنظام الدراسة عن بعد يزعم أن موطنه الأصلي أمريكا ..الصراحة لم يعنيني في الأمر سواء أكان صدقا أو كذبا إلا أن أستمر على عهد قطعته على

نفسي في الانتظام بالدراسات الإسلامية إذ أحسست بأمان داخلي واطمئنان مع الدبلوم الأول الذي حصلت عليه من المعهد العالي للدراسات الإسلامية واستشعرت أن التزود بالدين يبعث في النفس راحة لا تضاهيها راحة أخرى، فقررت أن أستمر رغم سفري للخارج ..سرعان ما ضقت ذرعا بنظام المعهد الذي يشترط الحضور اليومي على برنامج زووم (Zoom) لمدة تتجاوز الساعتين وهذا محال مع ظروف عملي فاقترحت عليهم أن تسجل المحاضرات وتترك مسألة الحضور لمن استطاع لذلك سبيلا وأوضحت أن بعض الدارسين يضطرون للكذب فيشعلون زر الزووم لمجرد إثبات الحضور وينصرفوا لأشغالهم في الحقيقة ..وإذا بمسؤول إحدى المواد وكأنني أشعلت زناد فكره المنغلق منذ ولادته فبدلا من أن يستمع ويناقش ويدرس الموضوع من جوانبه تجاهل كلامي كليا واستحدث نظاما جديدا وهو مناداة الطلبة أثناء بث المحاضرة وتسجيل المنتهين معه فعليا ووضع لائحة غياب كنت على رأسها ...استغربت سلوكه وداخلتني الريبة وسألته عن مؤهلاته العلمية فكتب ردا علي : «وهل يسأل الطالب عن مؤهلات أستاذه ومعلمه؟» فرددت عليه : بالطبع من حق الطالب أن يقف على مؤهلات الأستاذ وإن كانت متوافقة مع تخصصه ..فكتب في برود ترسمه الكلمات : وهل كان لدى البخاري أو الشافعي مؤهلات أكاديمية قبل تصديهم للحديث والفقه ؟!..ونالني الحجب والفصل من المعهد ..طبعا عرفت أن هذا الأستاذ والذي من المفترض أنه موكل له الإشراف ومناقشة رسائل ماجستير ودكتوراه «أون لاين» هو مقرئ بأحد المساجد لا أكثر ولا أقل ..

ما فائدة ما سردت ؟! أريد أن أوضح لك عزيزي القارئ التعريف المثالي والجلي لغياب مفهوم التواصل الفعال وانعدام ثقافة الحوار وتبادل الآراء داخل مجتمعاتنا ...

ولن أكون مبالغا أو لدي استشعار زائد بالذات أو حتى على بعض عتبات درج الغرور إن قلت أني بهذا الكتاب الذي أضعه بين أيديكم به أكون أول كاتب مصري وعربي يتخذ هذه الخطوة ويفرد هذه المساحة الكبيرة لقرائه بحثا عن قواسم مشتركة وفهم متبادل من أجل واقع أفضل وغد مشرق عمادهما تاريخ حقيقي أو قاب قوسين أو أدنى منه ...

وهذه التجربة حديثة في أهدافها وطموحة في مبتغاها وجديدة في آلياتها، ولازلت في طور مناقشتها مع عدد من النقاد من الدول العربية للوقوف على صداها وبلورتها على الوجه الأمثل في كتب قادمة ..

سؤال:

9 - دكتور ، هناك كتب نقدية تناولت أعمالكم :

- مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة.

- كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للأستاذ غانم عمران المعموري.

- كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة سيرة محمد فتحي عبد العال.

هل يمكن القول أن النقد أنصفكم؟

وما حظ ما صدر لكم من أقلام النقاد ؟

جواب:

- أنا أحب النقد ولو كان سيفا مسلطا على كل كلمة ألفظها أو أكتبها ..فالنقد هو العين الأخرى على العمل الأدبي ..فحينما أكتب عملا فأنا أنظر إليه من وجهة نظري وما أطمح أن أوصل من خلاله من رسائل ووجود عين أخرى ناقدة وفاحصة بذكاء يعين على إبراز العمل على النحو الأكمل، وإظهار مواطن ضعفه أو قصوره، والعمل على استكمالها في المستقبل ..فالكمال لله وحده، ولا يوجد في الحقل الأدبي ما يمكن أن نعتبره عملا بشريا كاملا.. لذا فالنقد يحقق التكامل المطلوب ..

هذا ما يمكن أن يطلق عليه النقد البناء الذي يستشعر احتياجات المجتمع ويراعي مصالحه ويرغب في استكمال رسائل الكتاب على اختلاف مذاهبهم وأفكارهم ..أما النقد الهدام فهو النقد الذي لا يتسع للجميع ويسجن القارئ بين دروب حفنة من الأدباء القدامى لا يحيد عنهم ويجعلهم معيارا مستحيلا نحو الوصول إليه أو مجاراته ..والنقد الهدام أيضا هو النقد الذي لا يتسع لمناقشة قضايا الحداثة ويظل متقوقعا داخل سراديب الماضي وأهله فيضيع على مجتمعه فرصة تبني مواهب شابة واعدة ورؤى قد تسهم في ارتقاء المجتمع ومعالجة قضاياه المعاصرة المتوارثة والمستعصية ..

سؤال:

10 - دكتور حصلتم على عدة جوائز.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .
- صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.
- درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.
- شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف

«مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة» في كتابها الذهبي 2021 .

- شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.
- درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

بالإضافة إلى العديد من الشواهد التقديرية.

سؤالي : ماذا تمثل الجوائز للمبدع والباحث والناقد... وهل تعتبر كافية لتتويج المسيرة الإبداعية للأديب والناقد ؟

جواب:

- الجوائز هي المقابل الأدبي للمبدع في أثناء رحلته الشاقة في سبيل الإبداع ...أزعم أنني لم اتقاض مليما واحدا طوال رحلتي مع الكتابة ولا أسعى لذلك فيما أجد في التكريم والجوائز حافزا معنويا لي للاستمرار والتحدي على الطريق وتقديم كل ما هو مميز وجديد ويضيف للمكتبة العربية..

سؤال:

11 - دكتور لكم العديد من الإصدارات الإلكترونية، كيف ترون النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر الورقي ؟ وهل في اعتقادكم ان زمن الورق ولى؟

جواب:

- المستقبل للنشر الإلكتروني بلا شك ..ولابد وأن نستعد لتقبل هذه الحقيقة في مجتمعاتنا العربية التي دائما ما تقاوم الحداثة وأدواتها ...والنشر الإلكتروني لو نظرنا له بشكل محايد وقد خضت هذه التجربة في عدد كبير من الكتب التشاركية مع عدد من كتاب العالم العربي، فالكتب الإلكترونية هي الأسهل في إعدادها ونشرها وتوزيعها وإجراء أي تعديلات عليها لطبعات مزيدة ومنقحة دون تكاليف أو نظير تكاليف بسيطة ..كما أن إصدار ترقيم دولي خاص بالكتاب الإلكتروني لحفظ حقوق الملكية الفكرية للكتاب أصبح سهلا وممكنا عبر العديد من المواقع الإلكترونية التي توفر هذه الخدمة دون عناء، وبالتالي فالكتاب الورقي إن عاجلا أو آجلا سيصبح تاريخا ...

سؤال:

12 - ماهي علاقة ما يكتبه محمد فتحي عبد العال بوطنه العربي، والمصري على وجه التحديد وبقضاياه على اختلافها وتشعبها؟

جواب:

- كتبي هي الحصاد التاريخي لكل ما مر بمصر عبر تاريخها التليد، ولا أبالغ في ذلك فجميع الحقب التاريخية منذ عصر الفراعنة وحتى يومنا هذا ناقشتها بين ثنايا كتبي بالبحث والتحليل بشكل حيادي يبحث عن الحقيقة ويقدم الدروس والعبر المستفادة ويطرح الحلول دون مواربة من أجل واقع أفضل ومستقبل أكثر استنارة..

سؤال:

13 - كيف يرى الأديب والباحث محمد فتحي عبد العال تأثير العولمة على الأدب العربي المعاصر؟ وما هي الرهانات التي يراهن عليها في ظل الحداثة؟

جواب:

- للعولمة تأثير بارز في اتساع رقعة القضايا التي صار يناقشها الأدب العربي والذي كان جامدا لفترة طويلة وبعيدا عن الحداثة والتطوير، والاتصال بقضايا العالم المحيط به.. لقد ظل الأدب المصري على سبيل المثال يناقش قضايا الحارة والفتونة التي كانت في بؤرة أحداث القرن الماضي حتى وقت قريب، وأهمل في المقابل قضايا معاصرة لازلنا نعاني ويلاتها، وكان لزاما أن تأخذ حقها من الطرح والمناقشة مثل الهجرة غير الشرعية وأسبابها والانحطاط الأخلاقي داخل المجتمع وأسبابه وأثره وطرق علاجه .. وأجدني أراهن على أن الذكاء الاصطناعي قادم ليأخذ مكانة لا بأس بها بين ربوع النقد الأدبي، وتحديد مساراته وهذا قادم لاشك لدي في أنه وشيك الحدوث ..

سؤال:

14 - أستاذي الفاضل لقد أثار اهتمامي غزارة الإنتاج الفكري والأدبي الذي صدر لكم، وما أثارني أكثر كون هذه الإصدارات كانت في الأربع سنوات الأخيرة، إلى ماذا يعزو الباحث والأديب هذا النهر المتدفق في العطاء؟

جواب:

- سأكون صريحا أنني في بداياتي لم يكن لدي القدرة المادية على ارتياد ميادين النشر الورقي، وكنت بمصر أعمل طوال الوقت بين عملي الصباحي والمسائي (دعاية - صيدليات - شغل عن بعد) وكان دخلي بالكاد ينفق ما بين احتياجات المنزل والدراسات العليا وكفي بذلك ..لذلك كنت أكتب على البوابات الإلكترونية ومن بعدها ورقيا ببعض الصحف وبعد السفر وتيسر الحال والحمد لله رب العالمين دائما وأبدا على واسع فضله كان لزاما أن أخطو هذه الخطوة، فكان أول كتاب لي تجميعا لمقالاتي المتناثرة لسنوات والتي فوجئت أن كثيرا منها قد اختفى من البوابات

الإلكترونية لإغلاق بعضها مثل بوابة الحضارات وهافينجتون بوست ووجدت عناء شديدا في تجميع نصوصي إذ لم يكن في ذهني أني سأجمعها في كتاب وكنت مطمئنا أنها لن تمحى إلكترونيا فأهملت في حفظ بعضها لدي على الإيميل أو الهاتف أو اللاب توب ولك أن تتصوري أن بعض هذه الأصول حصلت عليه من النسخ المخزنة مؤقتا لهذه الداتا على جوجل ...

لهذا تعلمت أن أحافظ على ما اكتب بنسخ مرتبة لدي في ملفات «ورد» وأن انشرها في كتب بالتزامن مع نشرها ورقيا وإلكترونيا ...كل الكتب التي أصدرتها هي حصاد معلوماتي المتواضعة لسنوات طويلة قبلها وقد حرصت أن استغل الفرصة الآن فلربما لا تسنح مرة أخرى نسأل الله أن يعافينا من تقلبات الدهر وأن يديم علينا نعمه وفضله ...

سؤال:

15 - أستاذي الفاضل قد يكون هناك سؤال او أكثر تودون الخوض فيه ولكني لم أتطرق له أرجو أن تضعوا السؤال وتتفضلوا بالإجابة عنه.

جواب:

- أود أن أشير إلى هدفي من جملة أعمالي الأدبية التاريخية وهو ما حرصت على إبرازه بشكل جلي وواضح في كتابي «نزهة الألباء في مطارحات القراء» : «إنني أكتب تاريخا حان وقته،تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه،حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ،تاريخ البشر لا منجزات الحجر،أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم،أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى،أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ،وحسبي بعملي هذا أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.»



لقد تفتقت قريحة المبدعة المصنفة أمنة برواضي عن نصوص حوارية ملهمة، تراود قريحة الشواعر والشعراء والروائيين، والمسرحيين، والقصاصين، والفنانين التشكيليين والباحثين في اللغة والأدب والنقد، والمحققين، والخطاطين، ومدرسي الأدب والمكونين في مهن التربية والتكوين، والفلسفة، والأطباء، والمهتمين بالأدب المحلي، والعربي، والعالمي، وأدب الأطفال. وهكذا سيدخل القراء المفترضون عالم هذا السجل المفتوح بذائقة أدبية غائصة في المتخيل الجمعي والإنساني، قد تتفاعل مع الموسوعة الفكرية والإبداعية للكتاب والكاتبات المستجوبين بلغة أدبية وارفة الظلال تمتح من مقابسات أبي حيان التوحيدي، وتجد مرجعيتها في الإبداع الكوني الذي يعلي من القيم الإنسانية، كما تمثلها رواد الفكر والنبوغ، والإلهام، والخلق، والابتكار. وما إلحاح المستجوبين في مساحات واسعة من نطاق هذا السجل على مشاركاتهم في الندوات، والملتقيات، والمؤتمرات، والمناظرات، إلا ملمح من ملامح الانفتاح على الإبداع الكوني الذي يعلي من القيم الإنسانية الفضلى متمثلة في التسامح، والتآخي، ونبذ العنف والكراهية، والعنصرية. ومثل هذه القيم التي ينافح عنها المبدعون المستجوبون في هذا السجل هي مقصدية المؤلفة الناسجة للخيط الرفيع لهذه الحوارات الماتعة.



د. امحمد امحور

الإيداع القانوني : 2025MO2843
ردمــك : 978-9920-23-709-3






#الجمهورية_الجديدة
لايف


الهيئة العامة للتأمين الصحي
فرع الشرقية
الاستقبال
Exit


الهيئة العامة للتأمين الصحي
فرع الشرقية






لا إله إلا الله محمد رسول الله









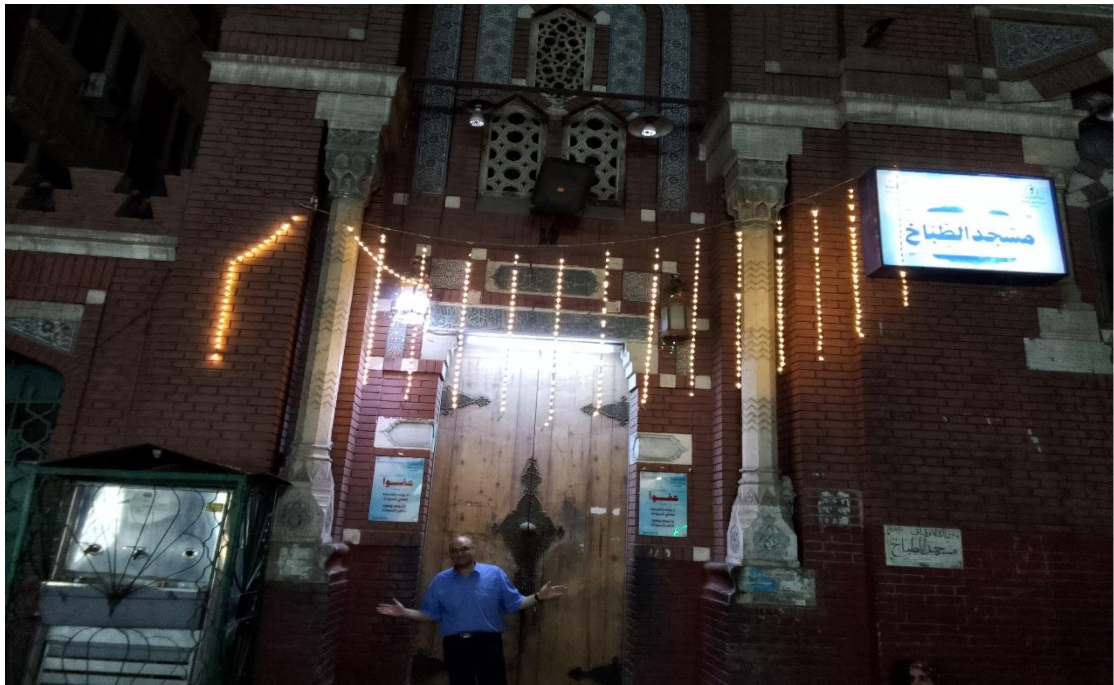











مسجد الطباخ
مسجد الطباخ




طقوس


CAPITANO




عمرو التونسي
محمد سليم






فناء بيت آمنة
Court of Amna's House
معمل الترميم
Conservation Lab


كافيه
coffee




هناء احمد رشيد




مرضى الطوارئ طبقا للنظام الاسترالي










SIEMENS
Healthineers


أ /محمد محمود أبو غُريب
مدير مالى وإدارى








الباب الرئيسي


بسم الله الرحمن الرحيم
لمبنى الجمعية الطبية المصرية
المعهد العربي للتنمية المهنية المستدامة (معتمد)
(AICPD)
اتحاد الأطباء العرب
الجمعية الطبية المصرية






STUDER











شج رأس التاريخ

كنيسة سانت تريزا



التعلق ببركات أهل الكرامات لا يتعلق بالمسلمين وحدهم في مصر بل يشاركهم في ذلك اليهود(فترة إقامتهم بمصر) والمسيحين ففي شبرا مثلا بالقرب من جامع «الخازندارة (شيدته المرحومة خديجة هانم كريمة المرحوم محمد راغب أغا معتوق الخديوي عباس حلمي الأول الشهير بالخازندار ليكون المقر الأول لكلية أصول الدين التابعة للأزهر عام ١٩١٢ م وتوفيت عام ١٩١٨م دون أن تشهد المنشآت الخيرية التي أرادت أن تلحقها به وجرى افتتاحه في ١١ فبراير ١٩٢٧ م)» توجد كنيسة أو دير «القديسة تريزة» أو كنيسة« سانت تريزا» الأثرية(بجوار قسم الساحل الآن) وهي راهبة فرنسية تدعى «ماري فرانسوا تيريزا » وكانت تعيش في مدينة "ليزيو" بفرنسا توفيت عام ١٩٠٥م بمرض «السل» عن عمر يناهز أربعة وعشرين عاما ومما يروى عنها أنها كانت كثيرة الصلاة والتعبد وكانت تزعم إن المسيح يظهر لها ويخبرها باستعداده لمساعدتها في كل ما ينقذ الإنسانية من شقاتها ومن أقوالها « سوف اترك مكاني في السماء واعمل الخير على الأرض » وكان لها أربع شقيقات جميعهن راهبات ومن كراماتها أنها حينما توفيت وكانت إحدى شقيقاتها تعاني من ملازمة مرض الصداع بشكل مستمر ولم تفلح معه جهود الأطباء أو حيل المجربين فما أن قبلت جسدها المسجى قبلة الوداع حتى دبت الصحة في أوصالها وشفيت في التو من الصداع وصدقت ما لم تكن تصدقه عن كرامات شقيقتها.وقد حملت سيرتها عنوان " قصة نفس"...

ذيوع أمر كرامات القديسة «تريزة » وتعلق الرهبان الفرنسين التابعين لكنيستها بها دفعهم إلى استئجار بيتا صغيرا في مصر عام ١٩٢٦م ليكون كنيسة لها لكن ومع تزايد عدد الزائرين بشكل كبير وعجز المكان الصغير عن استيعابهم جمعوا عشرة آلاف جنيه وبنوا دارا كبيرة لتكون مستقر كنيسة «تريزة » في مصر والتي وضع حجر الأساس لها عام ١٩٣١ م وجرى افتتاحها في أكتوبر عام ١٩٣٢م تزامنا مع ذكراها..

كانت الكنيسة مقصدا لنجوم الفن والسياسة عبر العهود المختلفة ومنهم «عبد الحليم حافظ»وقد اشتد مرضه و«فريد الأطرش » و«محمد عبد الوهاب » وابنته «أش أش» وغيرهم على لوحات شكر رخامية تزين الجدران ..لكن للتاريخ سحر لذلك فأجمل ما قرأت من أقوال مريديها ما قاله فلاح جاء لزيارة كنيستها « ياست يا قديسة..قالوا لي عنك إنك مبروكة وإنك صاحبة كرامات لذلك جيت أصلي أمامك علشان ابني الصغير يطيب من مرضه » فلما جاء اليوم التالي تحقق شفاء الابن وذلك بحسب ما جاء في مجلة «الدنيا المصورة » العدد ٢١٥ في ٣١ أغسطس ١٩٣٢م ..ومما يروى أيضا أن الملكة فريدة وربما كان هذا مع توقيت طلاقها من الملك فاروق قد أرسلت لوحة رخامية وكتبت عليها « أذكر يارب عبدتك فريدة»..

طبعا كل هذه الحكايات نقصد بها الطرافة لكن تبقى حقيقة لا ينبغي وأن تغيب عن الأذهان لحظة وهي أن الله عز وجل هو مدبر هذا الكون والشفاء ودفع الإيذاء وإزالة الكروب كل من عند الله وبالدعاء والتضرع إليه ولا يجوز التوسل بأحد إلا الله وزيارة هذه الأماكن من قبيل المؤانسة بأولياء الله والصالحين وتدبر قصصهم واستشعار عظم الله تبارك وتعالى في الشد من أزرهم في أوقات المحن .

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



تم بحمد الله تعالى